THE AFRICA INSTITUTE

مؤتمر أكاديمي

14-12 يونيو
2023

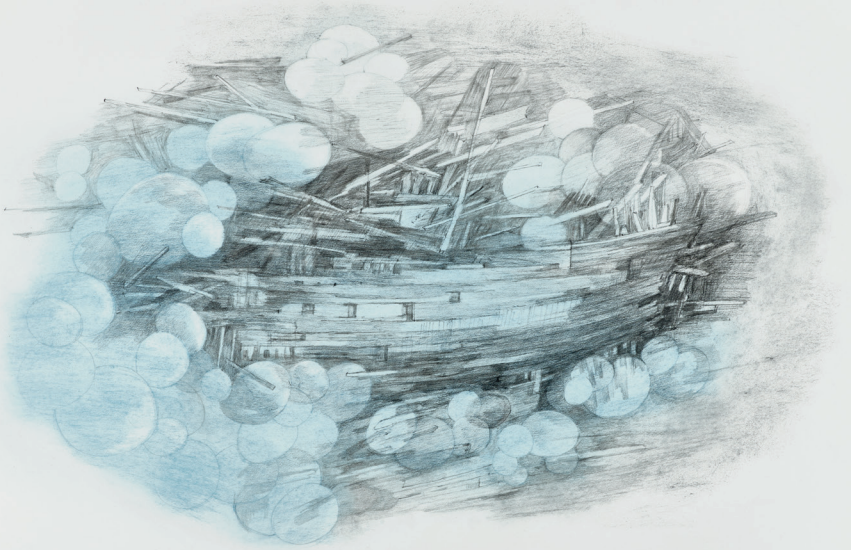

إرث العرق والرّق في المحيطين الأطلسي والهندي

زنجبار، تنزانيا

THEAFRICAINSTITUTE.ORG

THE AFRICA INSTITUTE

إرث العرق والرّق في المحيطين الأطلسي والهندي

مؤتمر أكاديمي

14-12 يونيو
2023
زنجبار، تنزانيا

إدارة
رُقيّة مصطفى أبو شرف
أوداي شاندرا
جيريمي بيرستولدت

إشراف
حور القاسمي
صلاح م حسن

التنسيق
سطعان الحسن

التّرجمة
مصطفى آدم

التّصميم
مولووبهوي وبراون

الخدمات اللوجستية والضّيافة
سارة مجدي

التّسويق والاتصالات
عائشة الحمّادي
فاطمة المرزوقي
ميقنا كالفاني
أحمد مصطفى

فريق معهد إفريقيا
عائشة عابد علي
سيف البلوشي
عبد الرّحمن اليافعي
أمل المَلّا
أسماء اليماحي
فريدة الزّرعوني
ريم البدوي
رمضان الخولي
محمد نور الاسلام
أحمد جاسم
عادل لبيدي
إسراء مُسامح
شريف نور
الأمين عثمان
فاطمة الرّشيد
فيجاي راي
فاطمة سالم
عبد العزيز شامشير
سيريرنج سودهاكران

صورة الغلاف
نيزا خان، حطام سفينة، 2017، فحم و أقلام كونت وجرافيت، على ورق، 70 × 100 سم، تصوير تشارلي بيتينسون

مقدّمة

يُنّظم معهد إفريقيا، الشّارقة، مؤتمر: "**إرث العرق والرّق في المحيطين الأطلسي والهندي**"، وهو المؤتمر الثّاني من أربع فعاليات تأتي تحت عنوان "**الأرخبيل كفكرة: الجُزُر الإفريقية في المحيط الهندي**"، وتندرج ضمن النّسخة الثّالثة للعام 2022-2023، من مبادرة معهد إفريقيا الموسومة برنامج "موسم دولة".

بعد إنجاز البرنامج الافتتاحي، تحت عنوان "**إعادة تصوّر آليات القدرة على الهجرة والقيود عليها في المحيط الهندي**"، الذي عُقِد في خريف عام 2022 في الشّارقة، تأتي هذه الفعالية في جزءها الثّاني هذا لتسليط الضّوء على العديد من القوى التي تُشكّل حافة المحيط الهندي في إفريقيا من خلال عدسة الجزر الإفريقية في المحيط الهندي.

يستضيف معهد إفريقيا برنامج "موسم دولة"، كجزء من مبادرته السّنوية لاستكشاف دولة إفريقية واحدة أو أي من مجتمعات الشّتات الإفريقي حول العالم، وذلك من خلال سلسلة من البرامج العلمية العامة المفتوحة للجّمهور. وينظّم المعهد هذا الموسم بالتّعاون مع نخبة من الأكاديميين: جيريمي بيرستولدت، أستاذ التّاريخ بجامعة كاليفورنيا، سان دييغو، الولايات المتّحدة الأمريكية؛ رُقيّة مصطفى أبو شرف، أستاذة الأنثروبولوجيا بجامعة جورج تاون في قطر، وأوداي شاندرا؛ أستاذ مساعد في شؤون الحكم بجامعة جورج تاون في قطر.

لاقت الدّعوات المناهضة للعنصرية، والتي تنادي بالعدالة بين الأعراق المختلفة في الولايات المتّحدة، صدىً كبيرًا في أجزاء أخرى من العالم. هناك اعتراف متزايد بأن التّمييز ضد البشرة السّوداء والعنصرية ليست حكرًا على عالم المحيط الأطلسي. في جميع أنحاء الشّرق الأوسط وآسيا وأفريقيا، يجتهد العلماء وغير العلماء، على حدٍ سواءَ، في فحص إرث العبودية وأشكال التّمييز العنصري القائمة على اللّون والعرق التي تتجاوز المواجهة مع الاستعمار الأوروبي. ومع ذلك، هناك أيضًا اختلافات لافتة للنّظر في التّجربة التّاريخية للعبودية والاستعباد في "العالم القديم"، إذ يبدو أن مركزية الاقتصاد الأسري وعلاقات القرابة، وليس النّزوع لممارسة الانشطة التّجارية من أجل الرّبح فقط، تكمن في قلب أنظمة العمل القسري في المجتمعات في مختلف أقاليم حافة المحيط الهندي. علاوة على ذلك، في هذه المجتمعات، وعلى الأخص في العالم العربي، كان هناك عبيد آتون من القوقاز والبلقان إلى جانب آخرين من غرب الهند والسّاحل السّواحيلي. كما أن هناك اختلافات جوهرية في دور العبيد ووضعهم الاجتماعي، فضلًا عن التّسلسلات الهرمية العنصرية التي وجدوا أنفسهم فيها.

يسعى هذا البرنامج متعدّد التّخصّصات إلى فهم أوجه التّشابه والاختلاف بين الموروثات التّاريخية للعرق والعبودية في المحيطين الأطلسي والهندي. ويهدف المؤتمر إلى تقييم الشّكل الذي قد تبدو عليه فكرة العدالة العرقية من خلال منظور مقارن. بتجاوز مناهج البحث العلمي في الإطار التّخصّصي المنعزل الشّائع في انتاج المعرفة عادةً، نأمل في تحفيز حوار علمي جديد ومبتكر بين المتخصّصين العاملين في المواقع الرّئيسية في عالم المحيط الأطلسي والمحيط الهندي. كما سيطرح المؤتمر أسئلة محورية مهمة: كيف تختلف ذاكرة العبودية و / أو العمل بالسُخرة في المحيط الهندي مقارنة بالعالم الأطلسي؟ وإلى أي مدى يعتبر لون البشرة أو التّمييز بناءً على لون البشرة مهمين لموروثات العبودية اليوم خارج المناطق التي تهيمن عليها خطابات الإعلاء من "بياض البشرة" التي ترعاها الدّولة؟ ما الذي يمكن أن تساهم به دراسات المحيط الهندي في فهمنا الحالي لمفهوم العرق في العالم الحديث؟ وكيف يمكن للعلماء أن يلعبوا دورًا نشطًا في توعية الجّمهور العريض بالدّور الضّار المدمّر لمفهومي لعرق والعبودية خارج العالم الأطلسي؟

قائمة المتحدثين

يشتمل هذا المؤتمر متعدّد التّخصّصات على كلمة رئيسية افتتاحية وأربع ندوات تقدم خلالها 12 عرضًا تقديميًا لأوراق علمية، وجلسات إلقاء شعري، بالإضافة إلى عروض تقديمية لمشاريع وفي الفنون البصرية.

رُقيّة مصطفى أبو شرف
جامعة جورج تاون، قطر

إدوارد أ. ألبرز
جامعة كالفورنيا، لوس أنجلس، الولايات المتّحدة الأمريكية

حور القاسمي
معهد أفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

مالالا أندريلافيدرازانا
فنّانة تشكيلية، مدغشقر، وفرنسا

خابيبا باديرون
جامعة ولاية بنسيلفانيا، الولايات المتّحدة الأمريكية

قاري توماس بيرقس
الأكاديمية البحرية الأميركية، الولايات المتّحدة الأمريكية

نقالا شومي
جامعة غنت، بلجيكا

أوداي شاندرا
جامعة جورج تاون، قطر

صلاح م. حسن
معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

إينقسنق هو
جامعة ديوك، الولايات الأمريكية المتّحدة

جين هوبر
جامعة جورج مايسون، الولايات المتّحدة الأمريكية

ماثيو س. هوبر
جامعة ولاية كاليفورنيا للفنون التّطبيقية، سان لويس أوبيسبو، الولايات المتّحدة الأمريكية

عبد الله علي إبراهيم
جامعة ميسوري، كولومبيا، الولايات المتّحدة الأمريكية

بيربين كارشولم
جامعة روسكيلد، الدّنمارك

إيمري كاليما
معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

توماس ف. ماكداو
جامعة ولاية أوهايو، الولايات المتّحدة الأمريكية

مصطفى ميناوي
جامعة كورنيل، نيويورك، الولايات المتّحدة الأمريكية

جيريمي بريستولدت
جامعة كاليفورنيا، الولايات المتّحدة الأمريكية

عبدول محمد حسين شريف
أستاذ فخري، تنزانيا

أحمد العوض سيكنجة
جامعة ولاية أوهايو، الولايات المتّحدة الأمريكية

هايدكي سوزوكي
متحف الإثنولوجيا الوطني، اليابان

فيجاي تيلوك
أستاذة مشاركة في التّاريخ بجامعة موريشيوس، ومؤسّسَةُ مركز الأبحاث حول العبودية والعمل بعقود السُّخْرَة،

جون ثابيتي ويليس
معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

برنامج المؤتمر

البرنامج

الإثنين 12 يونيو

المكان: فندق سبايس تري ستون تاون، زنجبار، تنزانيا

9:00 صباحًا – 9:30 صباحًا
كلمة ترحيبية
حور القاسمي – رئيسة معهد إفريقيا، الشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة
صلاح م. حسن – مدير معهد إفريقيا، الشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة، أستاذ متميّز، جامعة كورنيل، الولايات المتّحدة الأمريكية

9:30 صباحًا – 10:00 صباحًا
كلمة افتتاحية
إنقسينق هو – أستاذ الأنثروبولوجيا الثّقافية، جامعة ديوك، الولايات المتّحدة الأمريكية

10:00 صباحًا – 11:00 صباحًا
محاضرة رئيسية
ضيم العبودية في المحيط الأطلسي، وبرنامج لدراسة العبودية في المحيط الهندي
عبدول محمد حسين شريف؛ أستاذ فخري

11:00 صباحًا – 11:30 صباحًا
استراحة

11:30 صباحًا – 1:30 ظهرًا
الجلسة الأولى
المتحدّثون
سياسات العرق في زنجبار الثّورية: إعادة تقييم
قاري توماس بيرقس – الأكاديمية البحرية الأميركية، الولايات المتّحدة الأمريكية
الإسلام والخطاب العنصري: سياسات الإصلاح الدّيني على السّاحل الكيني، 1930-1990
نجالا تشومي – زميل باحث، قسم التّاريخ، جامعة غينت، بلجيكا
"الأفارقة" المولّدون وأسطورة العبودية المخفّفة: شهادات المستعبدين في الخليج العربي، 1887-1949
هيدياكي سوزوكي – أستاذ مشارك، متحف الإثنولوجيا الوطني، اليابان
إدارة النّقاش
جيريمي بريستولدت – جامعة كاليفورنيا، الولايات المتّحدة الأمريكية

1:30 ظهرًا – 2:30 ظهرًا
الغداء

الإثنين
12 يونيو

2:30 ظهرًا – 4:30 ظهرًا

الجّلسة الثّانية

المتحدّثون

استخدام نُظُم المعلومات الجّغرافية لرسم خرائط وتحليل مسارات رحلات العبيد من زنجبار إلى الخليج 1925-1938

جون ثابيتي ويليس – الأستاذ المشارك في تاريخ إفريقيا في معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

البحث عن الأصول العرقية كوسيلة لمناقشة موروثات العرق والرّق في غرب المحيط الهندي: التّحديات المنهجية

بريبين كارشولم – أستاذ فخري، دراسات التّنمية العالمية والدّولية، جامعة روسكيلد، الدنمارك

تدوين الاختلاف وبناء مفهوم العرق في القرن الأفريقي

مصطفى ميناوي – أستاذ مشارك في التّاريخ ومدير مبادرة الدّراسات النّقدية العثمانية وما بعد العثمانية، جامعة كورنيل، نيويورك، الولايات المتّحدة الأمريكية.

إدارة النّقاش

إيمري كاليما – أستاذ مساعد في التّاريخ، معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

4:30 ظهرًا – 5:10 ظهرًا

عرض فنّي

الخريطة ليست أراضٍ

مالالا أندريلافيدرازانا – فنّانة تشكيلية، مدغشقر، وفرنسا

7:00 مساءً

العشاء

المكان: بيتش هاوس

الثّلاثاء
13 يونيو

10:00 صباحًا – 11:00 صباحًا

إلقاء شعري

صُنِعَ من الغياب: خريطة تضاريس كيب فلاتس

خابيبا باديرون – أستاذة مشاركة في دراسات المرأة والنّوع الاجتماعي والجّنسانية والدّراسات الأفريقية والأدب المقارن، جامعة ولاية بنسلفانيا، الولايات المتّحدة الأمريكية

11:00 صباحًا – 1:00 ظهرًا

الجّلسة الثّالثة

المتحدّثون

الرّق في السُّودان: نحو أنثروبولوجيا الأخبار

عبدالله علي إبراهيم – أستاذ فخري في التّاريخ الأفريقي والإسلام، جامعة ميسوري - كولومبيا، الولايات المتّحدة الأمريكية

العبودية والعرق والقومية والعمل في صناعة النّفط في قطر؛ أربعينيات وستينيات القرن الماضي

أحمد العوض سيكنجة – أستاذ التّاريخ الإفريقي في جامعة ولاية أوهايو، الولايات المتّحدة الأمريكية

عن العرق والعبودية في مسقط في القرن التّاسع عشر

توماس ف. ماكدو – أستاذ مشارك في التّاريخ، جامعة ولاية أوهايو، الولايات المتّحدة الأمريكية

إدارة النّقاش

أوداي شاندرا – أستاذ مساعد في شؤون الحكم، جامعة جورج تاون، قطر

الثّلاثاء
13 يونيو

1:00 ظهرًا – 2:30 ظهرًا

الغداء

2:30 ظهرًا – 3:30 ظهرًا

إطلاق كتاب

"القيم الاجتماعية - الثقافية للمباني السكنية التاريخية في مدينة الحجر، زنجبار" بقلم الراحلة موانا هاميس حمد نصر

تحرير عبدول محمد حسين شريف، أستاذ فخري و جانيت ماريون بوردي، دكتوراه وزميلة زمالة ميلون في التقيّم الفني لفنون أفريقيا، معهد الفنون في شيكاغو

إزاحة الستار وكلمات، عبدول محمد حسين شريف، أستاذ فخري

3:30 ظهرًا – 5:30 ظهرً

الجّلسة الرّابعة

المتحدّثون

ذكريات الرّفقاء على متن سفينة العبيد: المطالبة بالحرّية في موريشيوس، 1830-1835

جين هوبر – أستاذة مشاركة، قسم التّاريخ وتاريخ الفن، جامعة جورج مايسون، الولايات المتّحدة الأمريكية

اتجاهات جديدة في تدوينات التّأريخ "المحلّي" للرّق في موريشيوس

فيجايا تيلوك – أستاذ مشارك سابق في التّاريخ، جامعة موريشيوس ومؤسّس مركز الأبحاث حول الرّق وعمالة السُّخرة، جمهورية موريشيوس

إنشاء قاعدة بيانات عامة لرحلات العبيد عبر المحيط الهندي وآسيا

ماثيو إس هوبر – أستاذ التّاريخ، جامعة ولاية كاليفورنيا للفنون التّطبيقية، سان لويس أوبيسبو، الولايات المتّحدة الأمريكية

إدارة النّقاش

إدوارد أ. ألبرز – أستاذ باحث في التّاريخ، جامعة كالفورنيا، لوس أنجلس، الولايات المتّحدة الأمريكية (عبر تقنية زوم)

محاضرة رئيسية

ضيم العبودية في المحيط الأطلسي، وبرنامج لدراسة العبودية في المحيط الهندي

عبدول محمد حسين شريف – أستاذ فخري

لقد كانت العبودية في فضاء المحيط الأطلسي، بلا شك، حدثًا تاريخيًا رئيسيًا في تاريخ العالم الحديث، لكنها حجبت عنّا الصّورة الكاملة والفهم المتكامل لمفهوم العبودية، باعتبارها تجربة إنسانية واسعة الانتشار في جميع أنحاء العالم وعبر القرون. على مدى نصف القرن الماضي، ظلّ مفهوم "لعبة الأعداد" يهيمن على الجّدال المحتدم، في محاولة لموازنة العبودية في المحيط الأطلسي بما يسمى ب "العبودية الإسلامية"، لتخفيف وطأة الشّعور بالذّنب.

العبودية في جوهرها هي ظاهرة اجتماعية اقتصادية، على الرّغم من أنه يمكن أن يتخلّلها الخطاب الديني. ومع دخول معهد إفريقيا إلى فضاء دراسات المحيط الهندي، يكون من الضّروري تحديد برامجه وأجندته وأولوياته، مع التّركيز على القوى الاجتماعية والاقتصادية التي أدّت إلى نشوء ظاهرة العبودية في جميع أنحاء العالم وعبر القرون، في المقام الأوّل، وتحديد تنويعاتها، والعمليات المختلفة لإعادة تأهيل المُسْتَعْبَدين، أو تحديد أسباب الفشل في القيام بذلك.

الجّلسة الأولى

سياسات العرق في زنجبار الثّورية: إعادة تقييم

قاري توماس بيرقس – الأكاديمية البحرية الأميركية، الولايات المتّحدة الأمريكية

اعتمد وطبّق النّظام الثّوري في زنجبار سلسلة من سياسات التّمييز العنصري في حقبة السّتينيات والسّبعينيات من القرن الماضي، والتي جذبت الانتباه العالمي وأدّت إلى هجرة الآلاف من سكّان الجّزيرة من ذوي الأصول غير الإفريقية. يطرح هذا العرض التّقديمي، منظورًا جديدًا للسّياسات العرقية في زنجبار الثّورية من خلال فحص مصدرًا أوّليًا لم يُؤخذ في الاعتبار في السّابق، وهو الصّحيفة اليومية كويوبي (Kweupe)، والتي صدرت في الفترة من 1964 إلى 1970، وكانت بمثابة النّاطق الرّسمي باسم النّظام. يجادل العرض التّقديمي بأن النّظام قد أعلن في البداية سياسة "عمى الألوان"، وتعهد بمعاملة جميع الزّنجباريين على قدم المساواة، بغضّ النّظر عن عرقهم أو أثنيتهم، مع التّركيز على معالجة الفوارق الطّبقية. ومع ذلك، ومع تقدم السّتينيات، ضَعُفَ هذا الالتزام وتزامن مع ذلك استخدام النّخب السّياسية للخطاب العنصري بشكل متزايد، واتباع سياسات مصمّمة في الأساس إلى تحقيق المساواة العرقية.

الإسلام والخطاب العنصري: سياسات الإصلاح الدّيني على السّاحل الكيني، 1930-1990

نجالا تشومي (Ngala Chome)، زميل باحث، قسم التّاريخ، جامعة غينت، بلجيكا

يوصف المجتمع المسلم الموجود على طول السّاحل الكيني بأنه مجتمع يعيش في وضع تهميش مزدوج - "يكافحون للتّكيف مع المسيحيين" من جانب بينما يجدون أنفسهم في هامش العواصم الفكرية للإسلام في الشّرق الأوسط. بوجود هذا المجتمع عند التّقاطع بين إفريقيا القارية والثّقافات البحرية لعالم المحيط الهندي، فإن الخطاب الإسلامي يعني، بالتّالي، التّعبير عن التّيارات الفكرية الإسلامية السّائدة في الشّرق الأوسط ضمن الاهتمامات الدّينية المحلّية. تتداخل في دراسات عملية العولمة هذه الخطابات المتعدّدة ذات الطّابع العنصري المحلّي، والتي تتفاعل أيضًا مع الأسئلة حول الممارسة الدّينية الصّحيحة، أو الإصلاح الإسلامي. تبحث هذه الورقة في تأثير الخطاب العنصري المتجذّر محلّيًا على المناقشات حول الإصلاح الإسلامي خلال فترة الاستعمار وبدايات حقبة ما بعد الاستعمار، وتعتمد في ذلك على البيانات المستقاة من المقابلات الشّفوية التي أجريت في مومباسا في عام 2018 مع علماء دين ونشطاء محلّيين وسياسيين متقاعدين وسكّان يقيمون لفترة طويلة على السّاحل الكيني. تذهب الورقة إلى أن الجّدل حول الممارسة الدّينية الصّحيحة في مومباسا وأماكن أخرى على السّاحل الكيني لم يتأثر فقط، وببساطة، بمسائل اللاهوت، ولكن أيضًا بخطاب عنصري منبثق عن التّوتر التّاريخي بين توجّهات المجتمعات القارية في البر الإفريقي وتلك التي تقطن في السّاحل الكيني. الطرّح المحوري لهذه الورقة هو أن الأسئلة حول الإصلاح الدّيني - في سياق مجتمعات المحيط الهندي - غالبًا ما تكون مرتبطة بصورة وثيقة مع الفهم المحلّي للتّاريخ والهوّية والسّياسة.

"الأفارقة" المولّدون وأسطورة العبودية المخفّفة: شهادات المستعبدين في الخليج العربي، 1887-1949

هيدياكي سوزوكي – أستاذ مشارك، المتحف الوطني للإثنولوجيا، اليابان

بين عامي 1887 و1949، سجّل المسؤولون البريطانيون أكثر من 4200 شهادة فردية تتعلّق بطلبات الحصول على شهادات العتق. على الرّغم من الاحتفاظ بجميع هذه الشّهادات هناك، لا يزال الكثير منها محفوظًا حتى اليوم في محفوظات مكتب الهند بالمكتبة البريطانية، وقد جمع المؤلّف هذه الشّهادات ويقوم حاليًا ببناء مجموعة بيانات مشتقّة منها. كانت العديد من شهادات العتق هذه - وليس كلها - من أشخاص مستعبدين، وسلّطت الضّوء على جوانب مختلفة من حياة العبيد الذين عاشوا في الخليج العربي في تلك الفترة.

بتحديد من هم "الأفارقة" من بين مجموعة بيانات شهادات العتق، تبحث هذه الورقة في جوانب مختلفة من حياة "الأفارقة" المستعبدين. ومع ذلك، وقبل الخوض في التّفاصيل، من الضّروري النّظر في مسألة من هم هؤلاء "الأفارقة"، لأن الدّراسات الأخرى حول الشّتات الأفريقي في المحيط الهندي تميل إلى المبالغة في تبسيط تنوّعهم. الإجابة المختصرة على هذا السّؤال، حسب مجموعة البيانات المستخلصة، تقول بأن العديد

منهم قد وُلِدوا، في الواقع، خارج القارة الأفريقية، ويوضّح الجّزء الأوّل من هذه الورقة، عبر استخدام البيانات الكَمّية، هذه النّتيجة ويفحص المعلومات الأساسية. تتطرّق الورقة، بعد ذلك، إلى التّوزيع العمري ونسبة النّوع الاجتماعي "للأفارقة"، وتمييز أولئك الذين لم يولدوا في القارة الأفريقية عن أولئك الذين وُلِدوا هناك، ومقارنتهم بالآخرين. يبحث الجّزء الثّاني من الورقة في أسطورة العبودية المعتدلة أو المخفّفة. يميل الخطاب الأكاديمي الحديث إلى اتّباع اقتراحات من بعض مصادر القرن التّاسع عشر، والتي يذكر الكثير منها أن المستعبدين في الخليج العربي (أو أحيانًا المحيط الهندي) عوملوا بقسوة أقل من أولئك الموجودين في أجزاء أخرى من العالم. ومع ذلك، وبالاختيار من بين حالات مجموعة البيانات الخاصة بالأفارقة المولّدين (الأشخاص المستعبدون المولودين لأبوين مستعبدين)، تعيد هذه الورقة النّظر في هذا الخطاب، وكذلك مجموعة متنوّعة من المعلومات الأساسية، مما يؤدي إلى استنتاج أنه في الفترة قيد الدّراسة، لم يعد من الممكن قبول خطاب أسطورة العبودية المعتدلة في حالة المولّدين الأفارقة.

الجّلسة الثّانية

استخدام نُظُم المعلومات الجّغرافية لرسم خرائط وتحليل مسارات رحلات العبيد من زنجبار إلى الخليج 1925-1938

جون ثابيتي ويليس – الأستاذ المشارك في تاريخ إفريقيا في معهد إفريقيا، الإمارات العربية المتّحدة

يستخدم هذا العرض التّقديمي أساليب وأدوات جغرافية مكانية لرسم خرائط رحلات العبيد وتحليل طبيعتها من زنجبار إلى مكاتب وكلاء بريطانيا السّياسيين في مجتمعات الخليج في البحرين ومسقط والشّارقة بين عشرينيات وأربعينيات القرن العشرين. ويستخدم ويليس في ذلك الأدلّة المستقاة من سجلّات العِتْق البريطانية، والتي توثّق لشهادات هؤلاء الأشخاص حول ذكريات تجربة الأسر والاستعباد؛ والنّوع الاجتماعي للمُسْتَرَقّ وعمره وحياته العائلية وموطنه الأصلي قبل الاستعباد؛ وعدد الأسياد (المُلاك) الذين خبرهم الشّخص المُسْتَرَقّ وسنوات استعبادهم. يستكشف العرض عدة طرق لاستخدام الخرائط لتمثيل الأنماط التي اتّخذتها تلك الرّحلات ذات الطّابع العرقي وأشكال نضالات الشّعوب الإفريقية في الخليج.

البحث عن الأصول العرقية كوسيلة لمناقشة موروثات العرق والرّق في غرب المحيط الهندي: التّحديات المنهجية

بريبين كارشولم – أستاذ فخري، دراسات التّنمية العالمية والدّولية، جامعة روسكيلد، الدنمارك

شهدت السّنوات الأخيرة البدء في تنفيذ مبادرات مهمّة في العديد من مجتمعات المحيط الهندي لاستكشاف أصول ومسارات الشّتات لأحفاد العبيد وعمال السُّخرة، والنّظر إلى هذا الإجراء كوسيلة لمواجهة عار الوصم والتّمييز العنصري. يناقش هذا العرض التّقديمي بعض التّحديات التي تواجه الباحثين ونشطاء المجتمع الذين يدرسون تاريخ متحدّثي لغة مكاوا Makua المنتشرين عبر عوالم المحيطين الهندي والأطلسي جراء تجارة الرّقيق وإلغائها لاحقًا. تأتي طبيعة المصادر المتاحة، المكتوبة أو الشّفاهية كأحد أهم هذه التّحديات. تنشأ عن هذه المصادر مشاكل جدية في التّفسير تتمثّل في أ) التّشويهات وسوء الفهم في السّجلات الوثائقية. ب) السّياقات المختلفة التي وردت فيها الرّوايات الشّفاهية وكيفية تشكّلها؛ ج) طبيعة التّدخلات المطلوبة من قبل الباحثين، المتعدّدة اللغات والعابرة للحدود القومية ود) الأطر النّظرية للتّفسير التي توفّرها مفاهيم متذبذبة ومحدّدة حسب السّياق لكل من مفاهيم "العبودية"، "إلغاء العبودية"، " العمل بنظام السُّخرة"، "الحرّية"، إلخ. لتوضيح بعض المشاكل ذات الصّلة، يقدم هذا العرض تحليلاً نقديًا للأدلّة الواردة في "عودة الأفارقة المحرّرين" الذي تم إنتاجه في مستعمرة ناتال بجنوب إفريقيا في عام 1873.

تدوين الاختلاف وبناء مفهوم العرق في القرن الأفريقي

مصطفى ميناوي – أستاذ مشارك في التّاريخ ومدير مبادرة الدّراسات النّقدية العثمانية وما بعد العثمانية، جامعة كورنيل، نيويورك، الولايات المتّحدة الأمريكية.

تتتبّع هذه الورقة ظهور العرق كبنية مفهومية من خلال كتابة مسؤول عربي-عثماني عن رحلاته في الصّحراء الكبرى والحجاز والقرن الأفريقي في أواخر القرن التّاسع عشر وأوائل القرن العشرين. تسعى الورقة إلى فحص نص مدوّنات الرّحلات وسياقاتها، والذي كُتب باللّغة التركية العثمانية، ومن ثمّ تُرْجِم إلى العربية، بصورة سيئة، والتركية الحديثة، ونُشِرَ في فترات تاريخية وسياسية متنوّعة. وتهدف الورقة إلى فهم كيفية تمثيل اللّغة التي تصنع الاختلاف، والتي تتميّز بالطّابع العنصري المتزايد، وذلك في سياق الوجود الإمبريالي العثماني في حوض البحر الأحمر والصّحراء الكبرى. كما تجادل بأن تأسيس الاختلافات الثّقافية يصبح عنصريًا بشكل متزايد، كجزء من مفهوم عالمي للاختلاف الأساسي العابر للإمبراطوريات الكبرى، وكيف يتجلّى ذلك في "المتروبول"؛ العاصمة العثمانية. توضّح الورقة أيضًا كيف أن مفاهيم "سواد" مقابل "بياض" البشرة، كعلامات للاختلاف، كانت مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بعملية عنصرية عرقية تحدث داخل الأراضي العثمانية، والقلق الهوياتي الذي أثّر على النّخب الإمبراطورية التي وجدت نفسها في قلب نزاع وجودي، مع ترك مساحة صغيرة للتّنوّع داخل هذه الإمبراطورية التّقليدية متعدّدة الأعراق والطّوائف.

عرض فنّي

الخريطة ليست أراضٍ
مالالا أندريلافيدرازانا – فنانة تشكيلية، مدغشقر، وفرنسا

في تقديمه لمعرض "أصداء (من المحيط الهندي)" (ECHOES (from Indian' Ocean)')؛ وهو سلسلة من التّمثيلات البصرية والتمّثيلات المضادة؛ 2011-2013، كتب المصوّر والنّاشط الجّنوب أفريقي بيتر ماكنزي في عام 2013: " وبالتّالي، فإن ما يظهر لاحقًا هو إمكانية إعادة التّصوير كمقدّمة لإعادة تصوّر هذا الشّتات في المحيط الهندي. لقد تشكّلت، وعلى مدى طويل جدًا، منظورات لأغلبية العالم من خلال النّظرة الاستعمارية، والمفارقة المصاحبة لمفهوم مناطق الجّذب السّياحي البكر، والحرب، والمجاعة، والمرض ...الأمر لا يتعلّق بماذا يوجد هناك، ولكن بما يوجد هناك "يصبح شعارًا لطريقة جديدة للرّؤية واستكشاف وجهات نظر جديدة وإظهار البدائل".

صعود وسقوط ...رسام الخرائط

كان الوعد بإمكانية الوصول السّهل والتّعليم الأفضل في الفضاء الافتراضي غير المفلتر للإنترنت أرضًا خصبة لمبادئ التّمييز من نواحٍ كثيرة منذ بدايتها. لا يزال حلم التّعدّدية الثّقافية والتّنوّع في هذه الغابة المشبّعة بالوسائط بعيدًا عن التّحقيق. لا يزال تدفّق السّلع والبيانات تحت السّيطرة الغربية المُحْكَمَة، بينما اتّسعت الفجوة الرّقمية وازداد التّهميش بسبب عدم المساواة في الوصول إلى الشّبكات العالمية وتقنيات المعلومات الجّديدة والاتصال. إلى جانب ظهور وسائل الإعلام الجّديدة التي تبحث عن الإثارة على الإنترنت، أصبحت إساءة استخدام حقوق الصّورة للأشخاص في الجّنوب العالمي أمرًا شائعًا.

كانت الظّروف المحيطة في بداية مشروع معرض "أصداء" (ECHOES) متأثّرة كثيرًا بالتّضيق النّاتج عن النّظرة الإعلامية الحسيرة، والتي توصف بأنها تشويه إدراكي في الواقعية الفائقة الدّقة. إن العنف المجنون، أو بالأحرى عدم القدرة على تمييز الجّنون المفضي إلى اختزال حياة الآخرين إلى محض كليشيهات أو صوّر نمطية غير مجدية، هو بمثابة جريمة قتل. في العلم وفي علم رسم الخرائط، تكمن كلمة السّر في عبارة "أزمة النّموذج". من المسلّم به أن الأعمال الفنّية لا تؤدّي نفس الوظيفة العملية التي تؤدّيها الخرائط الجّغرافية والعلمية، ولكنها يمكن أن تساعد، كمحفّز بصري، في فهم الواقع المعقّد. ومع ذلك، فإن الانغماس في النّسخة المعدّة للعرض من هذه السّلسلة يعطي إحساسًا يستلهم خرائط داخلية لا يحدها الزّمن، والتي تصبح بمثابة حاضنة للأعمال التّالية.

... والحلم المجنون للكهرباء

تختلف مقاييس الوقت والمكان والمسافة تمامًا في سلسلة الشّخوص، نظرًا للطّبقات المتعدّدة على أسطح الصوّر وكذلك الخرائط الجّغرافية في خلفيتها. إذا قبلنا بأن عملية التّجميع تعمل على تضخيم إمكانية الاتصال، فهناك العديد من الطّرق لقراءة كل عمل بالتّفصيل، من خلال الشّفرات المتّفق عليها وخطوط الرّسم والعناصر المكتوبة والإطارات الجّرافيكية والرّموز الثّقافية. عامل مقياس الرّسم هو طريقة لإضفاء الطّابع الشّخصي على جميع الشّخوص في العمل الفنّي، ولكنه يعمل أيضًا كمكبّر للواقع، حيث يستخدم، لعرض صوّر القادة، الرّسوم التّوضيحية الخرائطية، كرافعة أداتيّه، وكذلك الأوراق النّقدية، كدعاية للتّرويج للأيديولوجيات السّياسية من خلال تأثيرها القوي على التّخيلات الاجتماعية.

يكون الوطن حيث يكمن الألم...

يستغل العمل المقدّم هنا الأدوات الأيديولوجية الموجودة في المجال العام لتقويض تبعات الإرث الاستعماري، والتي يستصحب تقييمها العديد من الإشكاليات الخطيرة. من النّواحي الأخلاقية والعلمية، فإن إثبات الزيّف والاحتيال يبطّل النّتيجة، مما يؤدّي إلى الإدانة والتّعويض، مما يعني أن هذه القيمة القانونية تمنع اعتبار القضية مغلقة إلى حين إنفاذ العقوبة وتسديد عقوبة الغرامة. وبالتّالي، لا يمكن النّظر في القضية إلا على اعتبارها قضية معلّقة في انتظار الحكم. وعليه يمكن القول بأن الاستعمار لم ينته بالفعل أبدًا، ولكنه وضع قواعد جديدة فقط لحركة البضائع والأشخاص، والتي تعمل حتى الآن لمصلحة المُستعمِر. بالنّظر إلى الدّيكتاتوريين الأفارقة الذين أفسدهم المُسْتَعْمِرون الحاليون، فإن السّيادة القائمة على الاستقلال تأتي في الدّرجة الثّالثة من الأهمية. هذه المقاربة، التي تُعنى باهتمام كبير بالتّاريخ وقضاياه، يتجّه بعزم نحو بناء عالم مُرضٍ. لمشاركة الإلهام بشكل أفضل، دعونا أولاً نتذكّر هذه المقولة: الخريطة ليست أراضٍ (ألفريد كورزيبسكي حول علاقة بين الخريطة والأرض، 1931).

... متخيّل طليق

يسعى هذا العرض التّقديمي إلى تسليط الضّوء على مجموعة مختارة من الأعمال من سلسلة "شخوص" Figures، فيما يتعلّق بإبداع فنان آخر. وفي ذلك يستدعي العرض اعتراضات خورخي لويس بورخيس على مفاهيم المقولات الفلسفية والتّفكير الخطّي، وتحدّياته للحدود الإدراكية والسّردية، من خلال طريقته الفريدة في التّعامل مع الطّبيعة المبهمة للعلم الحديث، ومن خلال التّفسيرات السّريالية للواقع، وكذلك من خلال قصصه القصيرة المجازية الرّائعة ... وتحت منظور حدة بصره الأعمى، يواصل النّظر إلى العالم من خلال العبث بينما يظل وفيًا وصادقًا لقيمه.

ومن ضمن هذه المقولات نذكر الآتي: "المعرفة قوة"؛ و"الخرائط هي مصادر المعرفة عن العالم"؛ و"الخريطة تبني الواقع ولا تعيد إنتاجه"؛ و"تتميّز الجّغرافيا بعدم الدّقة وبالغموض"؛ و"الخريطة عبارة عن نظام مرايا، ذاتي الانعكاس، وبعيد عن الواقع". إنها تضفي طابعًا طبيعيًا على عملية اختراعها؛ تخلق مشكلة تتعلّق ب "فك التّشفير" والتّفسير. هناك توتر بين التّرتيب المكاني للخرائط والفوضى الزّمنية للواقع. العلامات التي تستخدمها الخرائط ليست واضحة وتكون منطقية فقط عندما تعمل وفقًا لترميز معين.

عرض فنّي

صُنِعَ من الغياب: خريطة تضاريس كيب فلاتس

خابيبا باديرون – أستاذة مشاركة في دراسات المرأة والنّوع الاجتماعي والجّنسانية والدّراسات الأفريقية والأدب المقارن، جامعة ولاية بنسلفانيا، الولايات المتّحدة الأمريكية

تُقَدِّم خابيبا باديرون في هذا الإلقاء الشِّعري بعضًا من النّصوص المضمّنة في مشروع المجموعة الشِّعرية التي تعكف على إكمالها حاليًا، وهي بعنوان: "يوميات الارتجاج: تضاريس عقل هائم". وتأتي "يوميات الارتجاج" ك "مذكّرات الألم"، وأيضًا ك "تاريخ منطقة كيب فلاتس" (Cape Flats)؛ وهي منطقة استقبلت من أُبْعِدوا إليها من السّود في مدينة كيب تاون خلال حقبة الفصل العنصري، وذلك في محاولة لمقاربة غياب هذين الموضوعين بصورة موارِبة. فعلى سبيل المثال، تنشد هذه المذكّرات الوصول إلى لغة للتّعبير عن غياب "الارتجاج" بدون أي محاولة لسد ثغراته. وللقيام بذلك، عليها أن تتّخذ موقعًا بالقرب من الألم، وبجانبه تمامًا. إلى جانب ذلك، تظلّ اليوميات متلبّثة في مكان معروف بغياباته: كيب فلاتس (Cape Flats) - والتي كانت في الماضي تشكّل قاع بحر خلف جبل تيبل (Table Mountain) وتتكوّن من طبقة من الرّمال بعمق 30 مترًا – وتكتب، عمّا وراء استعارات الفقدان، ضيم الإهمال، والازدراء العنصري الذي عُرفت به، بشكل عام. من خلال عرض صور المشاهد الطّبيعية الجرداء والأشخاص المنبوذين، يتتبّع هذا العرض التّقديمي التّواريخ المسكوت عنها للإبادة الجّماعية والعبودية، وإرث القابلية للتّخلص من المنبوذين والعبيد، والذي يتجسّد من خلال الانتهاكات الأكثر وضوحًا للفصل العنصري وعواقبه. في حين أنها تلتقط صور المشاهد الطّبيعية لمنطقة كيب فلاتس من الجّو أو من خلال عبورها بالسّيارة، فإن "يوميات الارتجاج" ترفض مغادرة المكان أو تشيح بوجها بعيدًا عن تلك المشاهد الطّبيعية وقاطنيها. بدلاً من ذلك، تصوغ المؤلّفة "خريطة تضاريس" للرّمال وتحوّلاتها، وتستعيد نطاقات زمنية وبؤر مركزية أخرى صنعها سكان كيب فلاتس عبر غياباتهم.

إلقاء شعري

الرّق في السُّودان: نحو أنثروبولوجيا الأخبار

عبدالله علي إبراهيم – أستاذ فخري في التّاريخ الأفريقي والإسلام، جامعة ميسوري - كولومبيا، الولايات المتّحدة الأمريكية

في هذه الورقة، عبارة "عبور المحيط الأطلسي" تعني بالأحرى انتقال أخبار سفر العبيد إلى أمريكا وأوروبا بدلاً من السّلعة نفسها، أي العبيد المرحّلين. يعتمد هذا البحث حول العبودية في السُّودان على التّمييز الذي طرحه جيمس ريستون من صحيفة نيويورك تايمز بين طبيعة الأخبار في مصدرها وبين طبيعتها حين تصل للطّرف المتلقّي. وفي ذلك يرى أن الأخبار لا تكون أخبارًا سوى لدى الطّرف المتلقّي، بينما تُعتبر في مصدرها نصوص تتعلّق بمجالي علم الاجتماع والأثنوجرافيا. وتستعرض الورقة الأدبيات المنشورة عن موضوع "عودة العبودية" في السُّودان عام 1987، وتكشف عن تركيزها المفرط على تلك الأخبار، سواء كانت حقيقية أو ملفّقة، بدلاً من مناقشتها وفقًا لمعطيات علم الاجتماع أو الأثنوجرافيا.

تشتمل الأدبيات التي اعتمدت عليها الورقة مراسلات ديبورا سكوجين إلى جريدة أتلانتا جورنال – الدّستور (The Atlanta Journal-Constitution)؛ وهي أول من بدأت في نشر أخبار تجدّد العبودية في السُّودان للعالم؛ وكذلك مقالة جيلبرت ليوثويت وجريجوري كين بعنوان "شاهد على العبودية" التي نُشرت في صحيفة بالتيمور صن (The Baltimore Sun)، وأيضًا استطرادات نيكولاس كريستوف في نيو يورك تايمز (New York Tim)، وبالطّبع كتاب عشاري أحمد محمود وسليمان بلدو بعنوان "مذبحة الضّعين والعبودية في السُّودان" (1987) وهو أول مصدر يكشف عن عودة العبودية إلى السُّودان والذي انتشر على نطاق واسع كعمل من تأليف أكاديميين مرموقين، وأخيرًا جوك مادوت : حرب جوك والعبودية في السُّودان (2001) وهو من الكتب النّادرة التي كتبها عالم في الأنثروبولوجيا.

وتستقصي الورقة أيضًا ما جاءت به كولا بوف؛ السّاعية إلى الشّهرة، وهي أمريكية تزعم أنها من أصول سودانية، وكانت قد أُجْبِرت، بدون رغبتها، أن تكون عشيقة لأسامة بن لادن، والتي أقحمت نفسها في سردية العبودية هذه لزيادة مبيعات كتبها. كما تتناول الورقة الحملة التي اطلقتها منظّمة "التّضامن المسيحي الدّولية" لتحرير الأطفال المُسْتَرَقّين الجُدد في السُّودان، فيما سُمّيَ بحملة "إعادة الشّراء"، والتي جاءت كحلقة متميّزة في مسلسل الاستفادة من أخبار تجدّد العبودية في السُّودان. كما كان مقال أليكس دو وال بعنوان: "استغلال العبودية في السُّودان" الذي نُشِرَ في دورية اليسار الجّديد في عام 1998؛ (The New Left Review) رائدًا في ابتدار هذا النّقد تجاه الضّرر وللإيذاء الذي يتعرّض له عامة النّاس بسبب مثل هذه الأخبار التي لا تخضع لمناهج علم الاجتماع المعيارية.

ومن أجل تطبيق معايير علم الأنثروبولوجيا لفهم ظاهرة العبودية المستعادة في السُّودان، استحدثتْ الدّراسة مفهوم "الرّهن"، وهو النّظام الذي يُحتجز فيه الأفراد فيما يعرف ب "عبودية الدّيْن" كضمان لاسترداد القروض، من أجل فهم أفضل، من وجهة نظر علم الاجتماع، لظاهرة العبودية في السُّودان. في دراسة فالولا ولوفجوي (Falola and Lovejoy) بعنوان: " الرّهن في أفريقيا: عبودية الدَّين من منظور تاريخي (Pawnship in Africa: Debt Bondage in Historical Perspective) (1994 لاحظا، في ذلك الوقت، أن العبودية المتجدّدة في السُّودان قد احتلت مساحة كبيرة في التّغطية الإخبارية، بينما كانت المعلومات عن الرّهن في عموم أفريقيا نادرة للغاية، على الرّغم من أن عمليات الرّهن المشابهة كانت أكثر انتشارًا مما كان معروفًا حتى الآن.
إن الإصرار على تناول الأخبار المتعلّقة بمفهوم الرّهن المفضي لعبودية الدّيْن من وجهة نظر علم الاجتماع لا يهدف بالطّبع إلى التّقليل من تأثير وشر العبودية في السُّودان، بل هو المنهج الأكاديمي الصّحيح الذي يجب اتّباعه بالأحرى.

العبودية والعرق والقومية والعمل في صناعة النّفط في قطر؛ أربعينيات وستينيات القرن الماضي
أحمد العوض سيكنجة – أستاذ التّاريخ الإفريقي في جامعة ولاية أوهايو، الولايات المتّحدة الأمريكية

تتناول هذه الورقة استمرار ممارسة الرّق وإرثه في الخليج العربي، في المعنى الأوسع لذلك، وتهدف بصورة رئيسية إلى إلقاء الضّوء على التّقاطعات بين مفاهيم العبودية وإلغاء العمل بها، والعمل المأجور، والتّكوين الطّبقي، والمواطنة. ومع ذلك، وعلى المستوى المحدّد، تركّز الورقة على تأثير صناعة النّفط على ممارسة الرّق في قطر وتطوير نظام الأيدي العاملة، والذي يشمل العبيد، والعبيد المحرّرين، والعّمال المولودين أحرارًا، والعّمال المؤقّتين (المياومة)، والعّمال المهاجرين. الهدف الرّئيسي لهذه الورقة هو تتبّع صناعة النّفط منذ السّنوات الأوّلى لنشوئها فيما يتعلّق بالأيدي العاملة، حيث استقطبت شركات النّفط في الخليج العربي العّمال من مختلف الخلفيات الاجتماعية والوطنية والثّقافية. يركّز سيكنجة، بشكل خاص، على سبر كُنه الكّيفية التي تتفاعل عبرها هذه المجموعة غير المتجانسة من العّمال الأحرار وغير الأحرار مع بعضهم البعض، من حيث تكوين هويات مختلقة، وابتدار استراتيجيات المقاومة للتّفاوض حول ظروف عملهم، ومقاومة سياسات شركات النّفط. يدفع سيكنجة في هذا العرض التّقديمي بأن استخدام العرق والأصل القومي، من قِبَل شركات النّفط، للتّمييز بين مجموعات مختلفة من العّمال، من حيث الفوائد والأجور، كان له تأثير ضار على تصرّفات وأنماط سلوك عمال النّفط، وأدّى إلى تشكيل حالات من التّضامن والتّحالفات الخاصة بالطّبقة العاملة، المتماهية مع الاختلافات العرقية والوطنية والثّقافية. على صعيد آخر، تسلّط الورقة الضّوء على الصّلة بين صناعة النّفط وإلغاء العبودية، والطّريقة التي شكلّت بها الثّروة النّفطية أنماط العلاقات الاجتماعية، وظهور التّدرجات الهرمية الاجتماعية، ومكانة العبيد السّابقين في المجتمع القطري.

عن العرق والعبودية في مسقط في القرن التّاسع عشر
توماس ف. ماكدو – أستاذ مشارك في التّاريخ، جامعة ولاية أوهايو، الولايات المتّحدة الأمريكية

يستخدم هذا المقال منهج التّاريخ الجزئي الدّقيق للتركّيز على مسائل العرق والعبودية في مدينة مسقط السّاحلية الواقعة على المحيط الهندي، وذلك خلال النّصف الأخير من القرن التّاسع عشر. لفترة طويلة، كانت مسقط مركزًا تجاريًا كبيرًا لتجارة المحيط الهندي وبوابة إلى الخليج، ويقطنها خليط من السُّكّان من العرب والهنود والبلوش والأفارقة، من بين آخرين كثيرين، وكانت أيضًا موقعًا لأنظمة متداخلة للعبودية. وفّرت المدينة وميناؤها فرص العمل والعيش للعديد من العبيد، رجالًا ونساءً، من أصول عرقية وجغرافية متنوّعة. تتناول هذه الورقة بالفحص والاستقصاء أسئلة العرق والعبودية في مسقط عبر دراسة الحياة المهنية لرجل من أصول هندية باسم أ. س. ج. جايكار، وهو رجل موسوعي متعدد الثّقافات العابرة للحدود. وصل جاياكار من موطنه الأصلي في بومباي إلى مسقط للعمل كطبيب قبيل توقيع معاهدة صارمة لمكافحة الرّق، وعاش في منطقة العاصمة لمدة خمسة وعشرين عامًا، وتسنّم مسؤوليات متزايدة في إطار منطقة سكن البريطانيين في المدينة. بحكم مهنته، تنقّل جاياكار بين المجموعات العرقية والتّسلسلات الهرمية الاجتماعية وفيما بينها، كما تعامل مع أشخاص مستعبدين في بيئات متعدّدة من مرضى، ووافدين حديثًا، وغوّاصين، وجنود، وعمّال حضريين، وعاملين بنظام السُّخرة، وممن يطالبون بالعتق. في الواقع، كان جاياكار، في بعض الأحيان، يؤدّي دور المسؤول البريطاني المكلّف بتقرير ما إذا كان يجب منح الحرّية لشخص أفريقي مستعبد أو ابقائه مستعبدًا. وهكذا، خلال فترة امتدّت لأكثر من ربع قرن في مسقط، تسنّم جاياكار منصبًا قياديًا في عالم العبودية المتشابك عبر عالم إمبراطوري متنامٍ حيث تصطرع خطابات إلغاء العبودية والاستعباد. من خلال دراسة الجّوانب اليومية للعبودية في مسقط من خلال عيون طبيب هندي، تسلّط هذه الورقة الضّوء على جوانب العرق والعبودية في عالم المحيط الهندي.

إطلاق كتاب

"القيم الاجتماعية - الثقافية للمباني السكنية التاريخية في مدينة الحجر، زنجبار" بقلم الراحلة مواناهاميس حمد نصر
تحرير عبدول محمد حسين شريف، أستاذ فخري و جانيت ماريون بوردي، دكتوراه وزميلة زمالة ميلون في التقيّم الفني لفنون أفريقيا، معهد الفنون في شيكاغو

إزاحة الستار وكلمات، عبدول محمد حسين شريف، أستاذ فخري

الجّلسة الرابعة

ذكريات الرّفقاء على متن سفينة العبيد: المطالبة بالحرّية في موريشيوس، 1830-1835

جين هوبر – أستاذة مشاركة، قسم التّاريخ وتاريخ الفن، جامعة جورج مايسون، الولايات المتّحدة الأمريكية

في 19 ديسمبر 1834، دخل رجل يدعى لافلور، وكان يبلغ من العمر 26 عامًا، مكتب حامي العبيد (the Protector of Slaves) في موريشيوس؛ وطالب بضرورة أن يُمنح حرّيته، بسبب استعباده بشكل غير قانوني قبل أكثر من عقد من الزّمان. لتدعيم مطالبته تلك، ذكر لافلور قائمة بأسماء العديد من الأشخاص الذين تعرّف عليهم في الجّزيرة والذين رافقوه على متن نفس السّفينة التي أتت بهم من إفريقيا إلى سيشيل، ومن ثمّ إلى موريشيوس. وقد زوّد لافلور البريطانيين بالأسماء الإفريقية لهؤلاء الأفراد، إلى جانب الأسماء التي كانوا يطلقونها عليهم في موريشيوس، بالإضافة إلى أسماء أسيادهم أو مُسْتَعْبِديهم. لم يكن لافلور الشّخص الوحيد الذي مَثَلَ أمام حامي العبيد بهذه المطالبة؛ بل جاء العشرات غيره إلى المكتب بحثًا عن الحرّية في السّنوات التي سبقت إعلان تحرير العبيد. لم تكن مثل هذه المطالبات مستغربة أو مثيرة للدّهشة، وذلك لأن العبودية غير القانونية كانت منتشرة في جميع أنحاء غرب المحيط الهندي خلال العقود الأوّلى من القرن التّاسع عشر. كان الأمر الأكثر إثارة للدّهشة هو قدرة المطالبين على تقديم تفاصيل حول حياة زملائهم في السّفينة، بما في ذلك الأسماء والعلاقات الأسرية وأماكن الإقامة والظّروف المتغيّرة على مدار العقد الذي كانوا يقيمون فيه في أرخبيل ماسكارين.

تسعى هذه الورقة إلى فحص العديد من الشّهادات التّفصيلية، المحفوظة في أرشيف المحفوظات البريطانية، للتّعرّف المستبصر على ذكريات العبودية، وتطور هويات الشّتات في أرخبيل ماسكارين، وفي النّهاية، كيف نجح النّاس في الدّفاع عن حقّهم في المزيد من التّحرّر الذّاتي. يؤكّد مؤرّخو تجارة الرّقيق عبر المحيط الأطلسي أهمية تقصّى روابط رفقاء السفن للأشخاص الذين تحمّلوا مشقّة عبور ما يُعْرَف في تاريخ تجارة الرّقيق ب "الممر الأوسط" (Middle Passage) وأنشأوا مجتمعاتهم في الأمريكيتين. ساهمت أواصر الرّفقة في تقديم الدّعم لأولئك الذين يسعون إلى الزّواج، والانخراط في أعمال المقاومة، وبناء مجتمعات في الأمريكيتين. مما لا يثير الدّهشة، أن مثل أواصر التّآخي هذه، والذّكريات المرتبطة بالأسر والتّرحيل القسري، كانت بنفس القوّة والزّخم في عالم المحيط الهندي. ومع ذلك، تؤثّر الظّروف الإقليمية على معنى مثل هذه العلاقات الانسانية، لا سيما بالنّظر إلى قرب مجتمعات سكان أرخبيل ماسكارين من مدغشقر وشرق إفريقيا، وتنوّع "الممرات الوسطى" التي كانت موجودة في عالم المحيط الهندي، والأشخاص الأحرار الملونين الذين كانوا أيضًا أسيادًا للعبيد في تلك الجّزر. وكما يوضح مثال لافلور، فإن

مثل هذه العلاقات قد قدّمت دعمًا لا يقدّر بثمن لأولئك الذين كانوا يسعون للاحتجاج على ظروف العبودية خلال فترة تحسين الرّق في موريشيوس البريطانية.

اتجاهات جديدة في تدوينات التّأريخ "المحلّي" للرّق في موريشيوس

فيجايا تيلوك – أستاذ مشارك سابق في التّاريخ، جامعة موريشيوس ومؤسّس مركز الأبحاث حول الرّق وعمالة السُّخرة، جمهورية موريشيوس

لعدة سنوات خلت، كانت هناك دعوات لإيلاء المزيد من الاهتمام للبحث العلمي والكتابة المنبثقة عن "مجتمعات العبيد السّابقين". تسعى هذه الورقة لاستكشاف ما وصل إليه الإنتاج "المحلّي" للمعرفة التّاريخية (واستخدام مصطلح المحلّي هنا غالبًا ما يشي بنبرة ازدراء)، في مناطق مختارة. وستستكشف أيضًا ما إذا كان لهذا التّأريخ "المحلّي" أي تأثير على الكتابة الأكاديمية الأنجلو أمريكية، وما إذا كان هناك اختلاف في المواضيع التي تتناولها عمليات التّأريخ أو وجود أي اتجاهات علمية مختلفة بين التّاريخين.

إنشاء قاعدة بيانات عامة لرحلات العبيد عبر المحيط الهندي وآسيا

ماثيو إس هوبر – أستاذ التّاريخ، جامعة ولاية كاليفورنيا للفنون التّطبيقية، سان لويس أوبيسبو، الولايات المتّحدة الأمريكية

في مارس 2023، بدأ فريق من الباحثين مشروعًا مدته ثلاث سنوات يهدف إلى إدراج رحلات العبودية عبر المحيط الهندي في قاعدة البيانات SlaveVoyages.org، وذلك بدعم من برنامج المشاريع الرّقمية لمنحة انتاج عام، التّابع للوقف الوطني للعلوم الإنسانية (NEH). يهدف المشروع إلى دمج البيانات الخاصة بالمحيط الهندي في قاعدة بيانات تجارة الرّقيق عبر المحيط الأطلسي، وإنشاء قاعدة بيانات عامة لرحلات العبودية عبر المحيط الهندي وآسيا، بشكل كامل. يقود فريق المشروع كل من دانيال دومينجيز وجين هوبر وريتشارد ألين وماثيو هوبر. سيقوم المشروع بفهرسة رحلات العبيد من شرق وجنوب شرق أفريقيا ومدغشقر إلى أرخبيل ماسكارين والأميركيتين والشّرق الأوسط وآسيا، وكذلك تجارة الرّقيق الأوروبية من إفريقيا إلى شرق وجنوب شرق آسيا، والاتجار بالأشخاص المستعبدين من آسيا إلى رأس الرّجاء الصّالح وما ورائه. يطرح العمل من خلال الإطار الحالي لـموقع قاعدة بيانات SlaveVoyages، والذي يركّز تاريخيًا على تاريخ تجارة الرّقيق في المحيط الأطلسي والبلدان الأمريكية، العديد من الفرص والتّحديات. ويعتقد فريق العمل في المشروع إن تضمين المحيط الهندي وآسيا على موقع SlaveVoyages الإلكتروني يعد أمرًا بالغ الأهمية لإظهار النّطاق العالمي لتجارة الرّقيق العابرة للمحيطات، وما ترتّب عليها من عواقب. ومع ذلك، يعترف فريق العمل أيضًا بالتّعقيدات والتّحديات التي تكتنف القيام بإنجاز هذا المشروع. تُقَدّم هذه الورقة تقريرًا عن تَقَدُّم العمل في المشروع، وتعكس التّحديات التي واجهت فريق العمل إلى الآن، وتدعو المشاركين في المؤتمر للتّعاون في المشروع.

السِّير الذاتية

زُمَّيّة مصطفى أبو شرف
تعمل رقية مصطفى أبو شرف؛ عالمة الأثنوجرافيا السُّودانية الأصل، في منصب أستاذة الأنثروبولوجيا في جامعة جورج تاون في قطر. حصلت أبو شرف على عدة زمالات لما بعد الدّكتوراه والزّمالة العليا في عدة جامعات، وتشمل جامعة درهام (Durham University) في المملكة المتّحدة، وجامعة براون (Brown) وهارفارد (Harvard)، في الولايات المتّحدة الأمريكية. حُظيت في نشاطها الأكاديمي والبحثي بالدّعم من عدة مؤسّسات، مثل مؤسّسة غوغنهايم (Guggenheim Foundation)، والمعهد الملكي للأنثروبولوجيا، (Royal Anthropological Institute) وزمالة السّير ويليام لوس التّذكارية (Sir William Luce Memorial Fellowship) وأندرو ميلون (Andrew Mellon) ومركز إم آي تي للدّراسات الدّولية (MIT Center for International Studies)، ومركز روكفلر بيلاجيو للدّراسات (Rockefeller Bellagio Study Center).

يتمحوّر نشاط أبو شرف البحثي حول مجالات متنوّعة، تشمل الثّقافة، والسّياسة، وأنثروبولوجيا النّوع الاجتماعي، وحقوق الإنسان، والهجرة، وقضايا الشّتات في السُّودان والخليج وعمان وزنجبار والمحيط الهندي. وتشمل مؤلّفاتها المنشورة كتاب: "رمزية دارفور، تغيّر النّساء النّازحات في السُّودان: السّياسة والجّسد والضّياع في مستوطنة عشوائية "، وصدر عن دار نشر جامعة شيكاغو. وشاركت كل من أوداي شاندرا ووإيرين برومود (Irene Promodh) وموريس جاكسون (Maurice Jackson) في تحرير كتاب: التّفاعلات المجتمعية في عالم المحيط الهندي Oceanic Circularities. في عام 2010، أوكلت لأبو شرف مهمة تحرير العدد الخاص من "ساوث أتلانتك الفصلية (مطبعة جامعة ديوك) وختان الإناث: من منظور ثقافات متنوّعة"، مطبعة جامعة بنسلفانيا 2006. وشاركت مع ديل إيكلمان (Dale Eickelman) في تحرير كتاب بعنوان: إفريقيا والخليج: حدود غير واضحة، تغيّر الرّوابط والتّعليم العالي في الخليج؛ من دار نشر قيرلاش Gerlach في عامي 2014 و2015 على التّوالي. بالإضافة إلى العديد من أبحاثها ومقالاتها المنشورة كفصول في العديد من الكتب، ظهرت أيضًا بعض مقالاتها في العديد من المجلّات، مثل مجلّة العلوم (Sciences)، ومجلّة ساوث أتلانتك الفصلية، ومجلّة الاختلافات (Differences)، ومجلّة الأنثروبولوجيا والإنسانية (Anthropology and Humanism)، ومجلّة التّاريخ والأنثروبولوجيا (History and Anthropology)، الأنثروبولوجيا الشّرقية (Oriental Anthropology)، مجلّة الهجرة الدّولية (International Migration)، مراجعات الفلسفة الرّاديكالية (Radical Philosophy Review)، ومجلّة أخبار الأنثروبولوجيا (Anthropology News)، مجلّة الانتقال: المراجعات الدّولية (Transition Magazine: An International Review)، حوليات الأكاديمية الأمريكية للعلوم السّياسية والاجتماعية (Annals of the American Academy of Political and Social Sciences)، ومجلّة النّهضة السّوداء (Black Renaissance).وستشارك أبو شرف في تحرير مجلّة: مونسون: مجلّة حافة المحيط الهندي، والتي ستصدر عن مطبعة جامعة ديوك بالتّعاون مع معهد إفريقيا، بدءًا من عام 2023.

إدوارد أ. ألبرز
يشغل ألبرز حاليًا منصب أستاذ باحث في التّاريخ في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس. كما عمل بالتّدريس في جامعات دار السّلام، تنزانيا (1966-1968)، والجّامعة الوطنية الصّومالية، لافول (1980). وشغل منصب رئيس جمعية الدّراسات الأفريقية (الولايات المتّحدة الأمريكية) في عام 1994. نشر ألبرز الكثير من المؤلّفات على نطاق واسع، وتتمركّز أبحاثه حول تاريخ شرق إفريقيا والمحيط الهندي. وتشمل مؤلّفاته الرّئيسية كتاب "العاج والعبيد في شرق أفريقيا الوسطى" (1975)، و"شرق إفريقيا والمحيط الهندي" (2009)، و"المحيط الهندي في تاريخ العالم"، (2014). شارك في تحرير العديد من المجلّدات، بما في ذلك" سيدس والعلماء: مقالات حول الهنود الأفارقة (Sidis and Scholars: Essays on African Indians)) (2004) و كتاب: " العبودية والمقاومة في إفريقيا وآسيا" (2005)، وكتاب: "طرق الرّقيق والتّقاليد الشّفاهية في جنوب شرق إفريقيا" (2005)، وكتاب: مقاومة الاسترقاق في المحيط الهندي وأفريقيا وآسيا (2007)، وكتاب:" التّيارات المتقاطعة والشّبكات المجتمعية: تاريخ عالم المحيط الهندي" (2007)، وكتاب: "الآفاق المتغيّرة في التّاريخ الإفريقي" (2017)، وكتاب: "إمكانية الاتصال المتحرّكة: محاور الجّزر في عالم المحيط الهندي" (2018). كما أكمل للتّو كتابًا تمهيديًا لتدريس تاريخ المحيط الهندي مع توماس إف ماكدو. شارك البروفيسور ألبرز كرئيس لجنة مناقشة رسالة دكتوراه لاثنتين وستّين من الأطروحات العلمية.

مالالا أندريلافيدرازانا
يتنقل عمل مالالا أندريلافيدرازانا عبر التّخصّصات المختلفة سعيًا وراء فحص وتقصّي إمكانيات التّواصل والحوار والاختلاف في سياقات عابرة للثّقافات. تعتمد أندريالافيدرازانا على شبكة متنوّعة من المصادر؛ من أبحاثها الأرشيفية ومن التّصوير الفوتوغرافي، لتفتح تكويناتها البصرية إمكانية خلق أشكال بديلة لصنع التّاريخ. وبانتقالها من موطنها الأصلي مدغشقر لتستقر في باريس في سن الثّانية عشرة، وجدت أندريالافيدرازانا مصدرًا لإلهام إبداعها والذي يتمثّل في مُساءلة مفاهيم العوائق والانتقال من أرض إلى أخرى. وتسعى في عملها في التّصوير الفوتوغرافي إلى الإمساك بلحظات من الحميمية تتناقض مع الأعراف العالمية الأوسع، وتُطوّر روابط جديدة بين الفضاءات الخاصة والعامة. من ممارسات الطّقوس الجنائزية في الجّنوب العالمي، إلى منازل الطّبقة المتوسطة في المناطق المحيطة بالمحيط الهندي، تسلّط الفنّانة الضّوء على لحظات العطاء الانساني بالانتباه الحسّاس للانطباعات المترسّبة للظّلم التّاريخي من الإرث الاستعماري.

خابيبا بادرون
هي شاعرة وباحثة، صدرت لها ثلاث دواوين شعرية: "الحلم في الجّسد التّالي"، و"مئة صمت" وكذلك "تاريخ الحميمية"، كما نشرت دراسة بعنوان "عن المسلمين: من العبودية إلى ما بعد الفصل العنصري". وتشغل بادرون منصب أستاذة مشاركة في دراسات المرأة والنّوع الاجتماعي والجّنسانية والدّراسات الأفريقية والأدب المقارن في جامعة ولاية بنسلفانيا، حيث تشارك في إدارة المبادرة النّسوية الأفريقية. نالت بادرون الزّمالة المتميّزة في برنامج سارة بارتمان لعام 2023 في مركز سان وخوي بجامعة كيب تاون.

غاري توماس بيرجس
يشغل غاري توماس بيرجس حاليًا وظيفة أستاذ مشارك في التّاريخ الأفريقي في الأكاديمية البحرية الأمريكية، في أنابوليس بولاية ماريلاند. وله العديد من المؤلّفات والمقالات عن تاريخ زنزبار في القرن العشرين، وكذلك صدر له كتاب: العرق والثّورة والنّضال من أجل حقوق الإنسان في زنزبار: مذكرات علي سلطان عيسى وسيف شريف حمد؛ (مطبعة جامعة أوهايو، 2009). يعمل حاليًا على مشروع كتابين. الأوّل بعنوان عملي مؤقت: البحر الاشتراكي: المحيط الهندي في حقبة ما بعد الإمبراطورية؛ يجادل فيه بأن الشّعبية الملحوظة العابرة للقوميات للفكر الاشتراكي خلال الحرب الباردة ربما تمكّن العلماء من النّظر إلى المحيط الهندي كمنطقة متماسكة ومترابطة، وذلك بعد فترة طويلة من انهيار الاستعمار الغربي. أما الكتاب الثّاني والذي يحمل عنوان مؤقت: العرق والمواطنة والواقع: زنزبار في عصر الثّورة؛ وسيكون بمثابة أول دراسة تحاول إعادة بناء الحقبة الثّورية في زنجبار بأكملها، والتي استمرت من عام 1964 إلى عام 1984.

أوداي شاندرا
يشغل أداي شاندرا منصب أستاذ مساعد في شؤون الحكم بجامعة جورج تاون في قطر. حصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد من كلية جرينيل وعلى درجة الدّكتوراه في العلوم السّياسية من جامعة ييل. وحصل على جائزة سردار باتيل (2013 Sardar Patel Award) لكتابته أفضل أطروحة في جامعة أمريكية عن أي من جوانب دراسات جنوب آسيا الحديثة. قبل مجيئه إلى الدّوحة، حصل على زمالة بحثية مرموقة في معهد ماكس بلانك لدراسة التّنوّع الدّيني والعرقي في جوتينجن، ألمانيا.
تشمل اهتمامات شاندرا البحثية التّداخلات الأكاديمية بين الدّراسات الزّراعية النّقدية، والأنثروبولوجيا السّياسية، ونظرية ما بعد الاستعمار، ودراسات جنوب آسيا. كما يهتم في أبحاثه بقضايا متعدّدة، مثل العلاقات بين الدّولة والمجتمع؛ والسُّلطة والمقاومة؛ والعنف السّياسي؛ والتّغيير الزّراعي (agrarian change)؛ والهجرة من الرّيف إلى الحضر؛ والدّين الشّعبي وفلسفة العلوم الاجتماعية. نُشرت أبحاث شاندرا، أو ستنشر قريبًا، في العديد من الدّوريات العلمية، مثل مجلّة القانون والمجتمع (Law & Society Review)؛ ومجلّة دراسات الحراك الاجتماعي (Social Movement Studies)، ومجلّة العلوم السّياسية الجّديدة (New Political Science)؛ ومجلّة علم الاجتماع النّقدي (Critical Sociology)، ومجلّة آسيا المعاصرة (The Journal of Contemporary Asia)؛ ومجلّة جنوب آسيا المعاصرة (Contemporary South Asia)؛ ومجلّة التّاريخ الاقتصادي والاجتماعي الهندي (the Indian Economic & Social History Review) ومجلّة الدّراسات الآسيوية الحديثة (Modern Asian Studies). شارك

شاندرا في تحرير عدة مجلّدات وأعداد خاصة من بعض المجلّات العلمية حول مواضيع مختلفة، مثل صنع الذّات في جنوب آسيا الحديثة؛ وسياسات التّابعين (subaltern politics) والدّولة في الهند الحديثة؛ والعلاقات بين الطّوائف/الفئات الاجتماعية (caste relations) في شرق الهند، والحركات الاجتماعية في جميع أنحاء المناطق الرّيفية في الهند اليوم. ويعمل حاليًا على مجلّدات حول السّياسات المقارنة "للشّعبوية" والدّوائر العابرة للقوميات في المحيط الهندي. اشترك مع كل من رقية أبو شرف وإيرين برومود (Irene Promodh) وموريس جاكسون (Maurice Jackson) في تحرير كتاب: التّفاعلات المجتمعية في عالم المحيط الهندي Oceanic Circularities، الذي صدر عن مطبعة جامعة جورج تاون. ستنشر مطبعة جامعة ستانفورد أول كتاب له بعنوان "التّفاوض على لوياثان: تكوين القبائل والولايات في الهند الحديثة"(Negotiating Leviathan: Making Tribes and States in Modern India). كما أنه يعمل على مشروع كتاب ثانٍ عن القومية الهندوسية والدّيمقراطية في الهند في حقبة ما بعد الاستعمار.

نجالا تشومي

ينخرط تشومي حاليًا في زمالة بحثية في قسم التّاريخ بجامعة غينت، ويسعى في أبحاثه الحالية إلى استقصاء آثار العبودية في شرق إفريقيا. كما تناول تشومي في ابحاثه أيضًا التّاريخ المعاصر للسّاحل الكيني، والسّياسة الرّسمية للمنطقة، والسّياسة الإسلامية، والتّحوّل الأحدث من قبل بعض من مسلمي كينيا إلى الإسلام السّياسي. نُشرت أعمال تشومي على نطاق واسع في المجلات التي تتم مراجعتها من قبل الأقران، وكجزء من المجلّدات المحرّرة، وفي تقارير السّياسات. حصل نجالا على درجة الدّكتوراه في قسم التّاريخ في جامعة درهام بالمملكة المتّحدة.

صلاح محمد حسن

يشغل صلاح محمّد حسن منصب المدير التّنفيذي لمعهد أفريقيا، الشّارقة، دولة الإمارات، وأستاذ كرسي قولدوين سميث المميّز، ومدير معهد دراسات الحداثة المقارنة، وأستاذ تاريخ الفنّ والثّقافة البصرية في أفريقيا والشّتات الأفريقي بمعهد الدّراسات والبحوث الأفريقانية، وأستاذ بشعبة تاريخ الفنّ والدّراسات البصرية، بجامعة كورنيل، إيثاكا، الولايات المتّحدة الأمريكية. يشتهر حسن كناقد للفنون البصرية وقيّم معارض تشكيلية عالمية، وهو المحرّر المؤسّس لمجلّة "إنكا: للفنّ الإفريقي المعاصر" Nka: Journal of Contemporary African Art؛ التي تصدر من مطبعة جامعة ديوك. يعمل حاليًا كعضو في المجلس الاستشاري التّحريري لمجلّة أتلانتكا Atlantica، ومجلّة دراسات التّقييم الفنّي Curatorial Studies والمجلّة الدّولية لدراسات الشّرق الأوسط (International Journal of Middle Eastern Studies). وقد ألّف وحرّر وشارك في تحرير العديد من الكتب، من بينها: " أحمد مُرسي: خيال حواري" (Ahmed Morsi: A Dialogic Imagination (2021)؛ و" إبراهيم الصّلحي: حداثوي رؤيوي" (Ibrahim El Salahi A Visionary Modernist, 2012)؛ و" دارفور وأزمة الحكم: قراءة نقدية"Darfur and the Crisis of Governance: A Critical Reader (جامعة كورنيل، 2009)؛ و"الشّتات، الذّاكرة، المكان" Diaspora, Memory, Place (بريستل ببليشنق، 2008)؛ و"تفريغ أوروبا" Unpacking Europe 2001)) ؛ و"أصيل/متعدّد المحاور" (Authentic/Ex-Centric 2001)، والفنّ ومحو الأمية الإسلامية بين الهوسا في شمال نيجيريا (1992). كما قام أيضًا بتحرير وتقديم كتاب إبراهيم الصّلحي: دفاتر السّجن (نيويورك والشّارقة، منشورات MoMA ومؤسّسة الشّارقة للفنون SAF، 2018، واستضافته مجلّة ساوث اتلانتك الفصلية (SAQ: South Atlantic Quarterly) لتحرير عدد خاص من المجلّة تحت عنوان: الحداثة الأفريقية (2010). كما ساهم حسن بالعديد من المقالات التي نُشرت في المجلّات والمختارات وكتالوجات معارض الفنّ المعاصر.

قام على تنظيم العديد من المعارض الدّولية، ومن ضمنها" إبراهيم الصّلحي: حداثوي رؤيوي" Ibrahim El Salahi A Visionary Modernist؛ في متحف الشّارقة للفنون، مؤسّسة الشّارقة للفنون في 2012، ومن ثم في متحف التيت للفنّ الحديث، 2013؛ كما عمل كقيّم لمعرض "أصيل/ متعدّد المحاور، ضمن بينالي البندقية التّاسع والأربعين، 2001؛ ومعرض: "تفريغ أوروبا، في روتردام، 2001-2002؛ ومعرض 3×3 / ثلاثة فنانين؛ ديفيد هامونز ومادولينا كومبوس-بونص وباميلا، في داكار 2004. ساهم بالعمل كقيّم للعديد من المعارض تحت رعاية مؤسّسة الشّارقة للفنون، بالتّعاون مع حور القاسمي، ومنها معرض مدرسة الخرطوم: نشأة حركة الفنّ الحديث في السُّودان 1945-2016؛ ومعرض: حينما يصبح

الفنّ حرية: السّرياليون المصريون (1938-1965)، وذلك في كل من الشّارقة والقاهرة (2016).
عمل أستاذًا زائرًا (أستاذ كرسي مادلين هاس راسيل) في الدّراسات الأفريقية والأمريكية الأفريقية في جامعة برانديس، بوسطن، الولايات المتّحدة الأمريكية (2016-2017). وحصل على عدة منح وزمالات، مثل زمالة ج باول جيتي (J. Paul Getty) لأبحاث ما بعد الدّكتوراه في تاريخ الفنّ والعلوم الإنسانية، بالإضافة إلى منح من مؤسّسة روكفللر؛ (Rockefeller) ومؤسّسة فورد (Ford,)، ومؤسّسة آندي وارهول (Andy Warhol)؛ ومؤسّسة صندوق الأمير كلاوس (Prince Claus Fund) ومؤسّسة الشّارقة للفنون. تم تكريم صلاح حسن بصفته الأستاذ المتميّز للعام 2021 من قبل جمعية كليات الفنّون (CAA).

ماثيو س. هوبر

يشغل ماثيو هوبر منصب أستاذ التّاريخ في معهد جامعة كالفورنيا التّقني، سان لويس أوبيسبو. وصل كتابه بعنوان: "عبيد كُثُر وسيد واحد: العولمة والعبودية في شبه الجزيرة العربية في عصر الإمبراطورية"، (مطبعة جامعة ييل، 2015)، إلى القائمة النّهائية للمرشّحين لنيل جائزة فريدريك دوغلاس للكتاب لعام 2016. حصل على الدّكتوراه في التّاريخ من جامعة كاليفورنيا، وماجستير في الدّراسات الأفريقية من جامعة كاليفورنيا، وماجستير في التّاريخ من جامعة تمبل. نال زمالة ما بعد الدّكتوراه في مركز جيلدر ليرمان بجامعة ييل، وكان عضوًا في معهد الدّراسات المتقدّمة، في جامعة برينستون، وزميل أبحاث سميتس Smuts الزّائر في دراسات الكومنولث بجامعة كامبريدج. حصل على زمالات من مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية، ومن فولبرايت-هايز وFulbright-Hay، كما نُشرت كتاباته في دوريات الحوليات Annales، ودورية إتاناريو، Itinerario، التي تصدر ثلاث مرات في السّنة من جامعة كمبريدج، ومجلة التّنمية الأفريقية. ينخرط حاليًا في كتابة تاريخ الأفارقة المحرّرين في عالم المحيط الهندي.

جين هوبر

تشغل جين هوبر وظيفة أستاذة مشاركة في قسم التّاريخ وتاريخ الفن في جامعة جورج مايسون. نالت هوبر درجة الدّكتوراه في جامعة إيموري في عام 2010، وتركّز في أبحاثها على تاريخ العالم وتاريخ المحيط الهندي بالتّخصّص في تاريخ مدغشقر وتجارة الرّقيق. نُشر كتابها الأول: تغذية العولمة: مدغشقر وتجارة التّموين- 1600-1800" (Feeding Globalization: Madagascar and the Provisioning Trade، 1600-1800)، في عام 2017 من قِبَل مطبعة جامعة أوهايو، كجزء من سلسلة دراسات المحيط الهندي. وصدر كتابها الثّاني: "اليانكيز في المحيط الهندي: التّجارة الأمريكية وصيد الحيتان، 1786-1860" (1860-Yankees in the Indian Ocean: American Commerce and Whaling, 1786)، في خريف عام 2022 من قِبَل مطبعة جامعة أوهايو. كما نُشرت لها العديد من المقالات عن القراصنة، وتجارة الرّقيق من المحيط الهندي إلى الأميركيتين، والأمريكيين في المحيط الهندي. تنخرط هوبر حاليًا، بصفتها باحث مشارك، في برنامج منحة انتاج من الصّندوق الوطني للعلوم الإنسانية NEH، (المشاريع الرّقمية للجّمهور) يستمر لمدة ثلاث سنوات، حول "الممرّات العالمية: إنشاء قاعدة بيانات عامة لرحلات العبيد عبر المحيط الهندي وآسيا". وسيتم دمج قاعدة البيانات في نهاية المطاف في موقع Slave Voyages (slavevoyages.org).

عبد الله علي إبراهيم

نال عبد الله علي ابراهيم درجة الدّكتوراه في جامعة أنديانا عام 1987، ويشغل منصب أستاذ فخري للتّاريخ الأفريقي والإسلام في جامعة ميسوري - كولومبيا التي التحق بها عام 1994. تخرّج إبراهيم في جامعة الخرطوم وعاد إليها محاضرًا بعد حصوله على الدّكتوراه. له مؤلّفات كثيرة باللغتين العربية والإنجليزية عن التّاريخ الاجتماعي والثّقافي للسُّودان.

تتقاطع اهتماماته البحثية على عدة محاور لتشمل مجالات التّاريخ والأنثروبولوجيا والسّياسة والفولكلور، ويعتمد في إجرائها على العمل الميداني المكثّف، مثل بحثه بين البدو الرُّحل من الكبابيش (1966-1970)، ووسط مزارعي الرُّباطاب في منطقة وادي النّيل الأوسط (1966، 1984)، وحول القضاة الشّرعيين في القضاء السُّوداني (خلال حقبة التّسعينيات).

وتشمل مؤلّفاته المنشورة كتاب "الصّراع بين المهدي والعلماء" (باللغة العربية)، 1968 في الخرطوم و1995 بالقاهرة؛ وكتاب: " الاعتداء بالكلام: الخطاب الشّعبي ولجام الشّريعة"(مطبعة جامعة نورثويست، 1994) ؛ وكتاب "الثّقافة والدّيمقراطية في السُّودان"، (باللغة العربية) القاهرة عن دار الأمين، 1996 و؛1999؛ وكتاب: " صدأ الفكر السّياسي السُّوداني، القاهرة (باللغة العربية)،2006 ؛ وكتاب : "أصيل الماركسية: المقاومة والنّهضة في التّطبيق العملي للحزب الشّيوعي السُّوداني (عربي) (2007)، الهذيان المانوي: إنهاء الاستعمار في القضاء والتّجديد الإسلامي في السُّودان 1898-1985 (يريل 2008). ويعكف حاليًا على مشروع ثلاثية عن الثّقافة السُّودانية، وأصدر خارطة الطّريق للمجلد الأوّل منها في ديسمبر الماضي.

بصفته من العلماء النّاشطين في المجال العام، ينخرط إبراهيم في النّشاط السّياسي حيث دأب على نشر سلسلة عن التّاريخ والمشهد السّياسي في السُّودان، تحت اسم "كاتب الشّونة"، وقد صدرت منها حتى الآن عشرين كتيب. كما أنه يكتب أعمدة يومية وأسبوعية في الصُّحف السُّودانية والجزيرة نت والإندبندنت العربية.

بريين كارشولم
يشغل كارشولم منصب أستاذ فخري لدراسات التّنمية العالمية والدّولية بجامعة روسكيلد، وهو أيضًا عضو في المجلس الاستشاري العلمي لمتحف العبودية العابر للقارات في بورت لويس، موريشيوس. نال من قبل زمالة بحثية في مركز الأبحاث الدّولي حول "العمل ودورة حياة الإنسان في التّاريخ العالمي" بجامعة هومبولت في برلين (2017-2022). تتركّز اهتماماته البحثية حول المحيط الهندي، والحركات الإسلامية العابرة للحدود الوطنية، وتاريخ أشكال العمل (القسري) غير الحر، والأنماط العالمية للحياة الحضرية ذات الطّابع غير الرّسمي. يتمتّع كارشولم بخبرة طويلة في التّعاون البحثي مع جامعات في إفريقيا والهند، وهو منسّق لمجموعة إفريقيا وأوروبا للدّراسات متعددة التّخصّصات AEGIS، وهي مؤسّسة بحثية تعاونية تهتم بوجود إفريقيا في المحيط الهندي.

إيمري كاليما
حصل إيمري كاليما على درجة الدّكتوراة في التّاريخ في جامعة ويتووترسراند، كما نال زمالة كل من معهد علم الاجتماع في جامعة بروكسل الحرّة (2021-2022) وزمالة كرسي أبحاث جنوب إفريقيا في الصّدمات التّاريخية والتّحوّل في جامعة ستيلينبوش (2017-2020). بالإضافة إلى ذلك، نال زمالة البرنامج الصّيفي في العلوم الاجتماعية في معهد الدّراسات المتقدّمة، جامعة برينستون (2018-2019) وقد كان الفائز في مسابقة الزّمالة البحثية لمركز دراسات إفريقيا والشّتات الأفريقي (CSAAD) في جامعة نيويورك (خريف 2019). حاز كاليما على جائزة أفضل مقال لعام 2021 من جمعية دراسات إفريقيا الوسطى (CASA) لأفضل مقال منشور من قبل باحث ناشئ. يعمل كاليما حاليًا في منصب أستاذ مساعد في التّاريخ في معهد إفريقيا، الشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة.

مصطفى ميناوي
يشغل مصطفى ميناوي حاليًا منصب أستاذ مشارك في التّاريخ، ومدير مبادرة الدّراسات النّقدية العثمانية وما بعد العثمانية في جامعة كورنيل، في إيثاكا بنيويورك. تتركّز اهتماماته البحثية في التّقاطعات بين دراسة الإمبريالية والعرق والدّبلوماسية في إفريقيا والعاصمة العثمانية، اسطنبول. صدر كتابه الأول: التّدافع العثماني من أجل إفريقيا: الإمبراطورية والدّبلوماسية في الصّحراء والحجاز، عن دار نشر جامعة ستانفورد في عام 2016، ونُشر كتابه الثّاني: فقدان إسطنبول: الإمبريالية العربية العثمانية ونهاية الإمبراطورية، عن دار نشر جامعة ستانفورد. في أواخر عام 2022.

مواناهاميس حمد نَصُر (1968-2019)
ولدت السيدة الرّاحلة مواناهميس حمد نّصُر في جزيرة بيمبا والتحقت بمدارسها للدّراسة، ومن ثمّ انتقلت إلى زنجبار للدّراسة الجّامعية بمعهد اللغة السّواحيلية واللغات الأجنبية، حيث حصلت على دبلوم اللغات (1987-1991). ثم تابعت الدّراسة لنيل درجة البكالوريوس في التّربية (التّاريخ) من جامعة دار السّلام (2008-10) وحصلت لاحقًا على درجة الماجستير في علم الآثار والتّراث. والتحقت بالعمل في وظيفة محاضر مساعد في جامعة ولاية زنجبار (-2013 2019) كما شغلت أيضًا منصب الإداري المسؤول عن الآثار في المتحف الوطني زنجبار (2011-2012). عملت بعد ذلك كمدرّسة في مدارس مختلفة في زنجبار. وفي عام 2015، شرعت في الدّراسة للحصول على درجة الدّكتوراه في علم الآثار والتّراث في جامعة دار السّلام لكنها توفّيت بشكل مأساوي في عام 2019.

جيريمي بريستولدت
يشغل جيريمي بريستولدت منصب أستاذ التّاريخ بجامعة كاليفورنيا، سان دييغو، وهو متخصّص في التّاريخ الأفريقي والمحيط الهندي والتّاريخ العالمي، مع التّركيز على ثقافة وسياسة المستهلك في شرق إفريقيا. وحصل في نشاطه البحثي على الدّعم من العديد من المؤسّسات، مثل الصّندوق الوطني للعلوم الإنسانية؛ ومؤسّسة روكفلر؛ ومؤسّسة وودرو ويلسون؛ ومؤسّسة هاري فرانك غوغنهايم؛ ومجلس أبحاث العلوم الاجتماعية، ومؤسّسة فولبرايت، بالإضافة إلى مؤسّسات أخرى. عمل في العديد من المؤسّسات الأكاديمية كزميل زائر، ومنها جامعة ريتسوميكان (Ritsumeikan University) وجامعة واريك (University of Warwick) وجامعة بازل (University of Basel) وجامعة بيرغن (University of Bergen). ونُشرت أبحاثه وأوراقه العلمية في العديد من المجلّات العلمية، مثل مجلّة مراجعات التّاريخ الأمريكي (American Historical Review)؛ ومجلّة التّاريخ الإفريقي (Journal of African History) و مجلّة الثّقافة العامة (Public Culture)، ومجلّة التّاريخ العالمي (Journal of Global History)؛ ومجلّة تاريخ العالم (Journal of World History)، ومجلّة دراسات شرق إفريقيا (Journal of Eastern African Studies)، بالإضافة إلى العديد من المؤلّفات المحرّرة. كما أصدر العديد من الكتب، وتشمل كتاب بعنوان: تدجين العالم: الاستهلاك الأفريقي وسلاسل أنساب العولمة (2008)؛ وكتاب: أيقونات المعارضة: الصّدى العالمي لشخصيات تشي ومارلي وتوباك وبن لادن (2019). كما سيشترك في تحرير مجلّة: مونسون: مجلّة حافة المحيط الهندي، والتي ستصدر عن مطبعة جامعة ديوك بالتّعاون مع معهد إفريقيا، بدءًا من عام 2023. شارك بريستولدت في تحرير سلسلة كتب بريل Brill monograph للدّراسات الاجتماعية الأفريقية.

حور القاسمي
رئيسة معهد أفريقيا ورئيسة مؤسّسة الشّارقة للفنون، الإمارات العربية المتّحدة.
نجحت حور القاسمي بصفتها رئيس معهد أفريقيا في أن تجعل منه مؤسّسة علمية كبرى على مستوى العالم. واعتمدت في ذلك على الإرث الثّري للتّبادل الثّقافي والأكاديمي العربي الأفريقي في الشّارقة، بما في ذلك "ندوة العلاقات الأفريقية والعربية" الشّهيرة التي عُقدت في الشّارقة في عام 1976، والتي خرجت بتصور رابطة مستقبلية للتّعلّم والتّعاون بين المنطقتين. وتعمل في تناغم فعّال مع المدير التّنفيذي لمعهد إفريقيا؛ الدّكتور صلاح محمد حسن، وتواصل معه في صياغة برامج ومشاريع معهد أفريقيا المستقبلية.

تخصّصت في إدارة وتنظيم المعارض الفنّية بصفة قيّم، وهي أيضًا فنانة ممارسة، وهي أيضًا المديرة المُؤسّسة لمؤسّسة الشّارقة للفنون في عام 2009، من أجل دعم دور الفنّ على المستويات المحلّية والإقليمية والدّولية. ساهمت القاسمي، من خلال شغفها بدعم التّجريب والابتكار في الفنّون باستمرار، في توسيع نطاق عمل المؤسّسة على مدى 10 سنوات من تاريخ إنشائها، لتشمل المعارض الكبرى التي تجولّت على الصّعيد الدّولي، ومنحت الإقامات للفنّانين والقيّمين في الفنّون البصرية والأفلام والموسيقى؛ والمفوضيات ومنح الإنتاج للفنّانين النّاشئين ؛ ومجموعة واسعة من البرامج التّعليمية للأطفال والكبار في الشّارقة. نالت القاسمي درجة البكالوريوس في الفنّون الجّميلة من معهد اسليد للفنّون الجّميلة بلندن (2002)، ودبلوم في التلوين من الأكاديمية الملكية للفنّون (2005) ودرجة الماجستير في تنظيم معارض الفنّ المعاصر من الكلّية الملكية للفنّون بلندن (2008). تم تعيينها في عام 2003 قيّم على بينالي الشّارقة السّادس، وظلّت تشغل منصب مدير البينالي منذ ذلك الوقت. وهي عضو في مجلس إدارة كل من متحف الفنّ الحديث بنيو يورك (MoMA PS1)، ومعهد كيه دبليو للفنّ المعاصر ببرلين، و"أشكال ألوان" ببيروت، وادارة الفنّون بعمّان. وترأس الاتحاد الدّولي لعروض البينالي ورئاسة المجلس الاستشاري لكلية الفنّون والتّصميم بجامعة الشّارقة، وعضو بالمجلس الاستشاري لاتحاد خوخ للفنّانين العالميين بالهند. وهي عضو في لجنة جائزة الأمير كلاوس (-2016 حتى الآن)، وعملت في لجنة المحكّمين لجائزة بونينفانتن للفنّ المعاصر (2018).

جانيت ماريون بوردي
تعمل جانيت ماريون بوردي حاليًا كزميلة دانيال ف رايس زمالة القيّمين الفنيّين في الفنون الإفريقية في معهد الفنون في شيكاغو. تتركّز أبحاثها حول فحص الأيقونات والنّقوش الرّمزية على المداخل والعتبات المنحوتة بشكل زخرفي في عالم المحيط الهندي، والانتماءات البصرية ذات الصّلة مع الإنتاج الفني الأفرو-عربي الآسيوي والتّبادلات بينهما. وهي مهتمة، بشكل خاص، بنقل تصميمات التّعويذات في وظائفها الوقائية/ الحمائية المتنوّعة عبر وسائط مختلفة، بما في ذلك المنسوجات والمجوهرات وأعمال الخشب. شاركت بصفتها قيّمة في: " التّألّق الأفريقي: ستون عامًا من نشاط جامع الاعمال الفنّية الدّبلوماسي" في متحف بالمر للفنون (2020)؛ وكما عملت كقيّمة مساعدة لمعرض "في حضن الوطن: في إفريقيا: التّصميم والجّمال والنّشاز الممتع في البيئات المحلّية، في صالات العرض في جامعة ولاية كليفلاند (2014). كما تشمل منشوراتها إدخالات الكتالوج في: "التّألق الإفريقي" (2020)؛ و"الحديث عن الأشياء: فنون من إفريقيا في معهد الفنون في شيكاغو" (2020) و "تصاميم وعتبات منحوتة في " الانتماءات البصرية للمحيط الهندي" في " الحافة: دراسات في عوالم آسيا العالمية" (2022).

عبدول محمد حسين شريف
وُلد وترعرع عبدول شريف في زنجبار ونال درجته الجامعية الأولى والماجستير في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس في عام 1966. وحصل على درجة الدّكتوراه في عام 1971 في مدرسة الدّراسات الشّرقية والإفريقية (SOAS)، جامعة لندن.

دَرّس عبدول شريف التّاريخ في جامعة دار السّلام من 1969-1991، وعمل مستشارًا وقيّمًا رئيسيًا لمتاحف زنجبار من 1993-2005، ومديرًا تنفيذيًا لمعهد زنجبار لأبحاث المحيط الهندي، من عام 2007 حتى عام 2012. كما عمل أيضًا كرئيس وعضو في اللّجان الرّئاسية في جامعة ولاية زنجبار من عام 1995 حتى عام 2002، ورئيس منتدى زنجبار الدّستوري من عام 2012 حتى عام 2014، ومندوبًا في الجّمعية التّأسيسية التّنزانية في عام 2014.

نشر عبدول شريف عدة كتب منها: "العبيد والتّوابل والعاج في زنجبار"، (1987)، و"ثقافات مراكب الدّاو الشّراعية في المحيط الهندي – العالمية (الكوزموبوليتانية) والثّقافة والإسلام (2010)؛ حرّر كتاب: "تاريخ مدينة الحجر في زنجبار وعمليات صونها" (1995)؛ وشارك في تحرير كتاب: "زنجبار تحت الحكم الاستعماري" (1991) وأيضًا كتاب: "المحيط الهندي: الصّلات البحرية وخلق مجتمعات جديدة"، (2014)؛ وكتاب "التّحوّل من العبودية في زنجبار وموريشيوس"، (2017)، بالإضافة إلى العديد من المقالات العلمية. قام بتحرير عدة مجلّدات عن تاريخ مدينة زنجبار والسّاحل السّواحيلي، ونُشِرَت له العديد من المقالات في مختلف المجلات والموسوعات. وقد استفاد أيضًا من العديد من الزّمالات، بما في ذلك زمالة علي مزروعي المتميزّة مؤخرًا في معهد إفريقيا، الشّارقة في 22/2021.

أحمد العوض سيكنجة
يشغل سيكنجة منصب أستاذ التّاريخ الإفريقي في جامعة ولاية أوهايو، وتشمل اهتماماته البحثية دراسات أفريقيا والشّتات الإفريقي والشّرق الأوسط، مع التّركيز على دراسات العبودية والعمالة والتّاريخ الحضري والثّقافة الشّعبية. يشمل التّركيز الجّغرافي لأبحاث سيكينجة كل من السُّودان ووادي النّيل وشمال إفريقيا والخليج العربي. صدرت له العديد من الكتب ومنها كتاب: "قوة دفاع السُّودان: أصلها والدّور الذي لعبته:1925-1955، (1983)؛ وكتاب: "غرب بحر الغزال تحت الحكم البريطاني، 1898-1956" (1991)؛ "من أرقاء إلى عمال: التّحرّر والعمل في السُّودان المُسْتَعْمَر" (1996) وكتاب: "مدينة الحديد والنّار: تاريخ اجتماعي لعطبرة، مدينة السّكك الحديدية في السُّودان، 1906-1984" (2002). شارك سيكنجة في تحرير كتاب "إفريقيا والحرب العالمية الثّانية"، (كامبريدج، 2015)؛ وكتاب "إعادة الإعمار بعد الصّراع في إفريقيا" (2006) وكتاب "الحرب الأهلية في السُّودان، 1983-1989" (1993). بالإضافة إلى ذلك نُشرت للأستاذ سيكنجة عشرات الأوراق العلمية والعديد من الفصول في مجلدات. ويعكف حاليًا على مشروع كتابين، الأوّل منهما تحت عنوان: "العمل الحر والعمل القسري في ظل اقتصاد متغيّر: العبودية والنّفط والعمالة بالأجر في قطر"، ويناقش فيه الصّلة بين العبودية والنّفط والصّناعة والعمالة المدفوعة الأجر في قطر من أواخر القرن التّاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين. ومشروع الكتاب الثّاني، بعنوان: "العبودية، العرق والهوّية وتطوير الثّقافة الشّعبية في السُّودان المعاصر"، يستكشف فيه دور العبيد السابقين وأحفادهم وغيرهم من مجموعات التّابعين في تطوير أنماط متميّزة من الموسيقى والرّقص والأزياء التي شكّلت الثّقافة الشّعبية الحضرية السُّودانية.

هيدياكي سوزوكي
يشغل هيدياكي سوزوكي منصب أستاذ مشارك في المتحف الوطني للإثنولوجيا باليابان. وقبل انضمامه إلى المتحف الوطني للإثنولوجيا، كان باحثًا في مرحلة ما بعد الدّكتوراه في مركز المحيط الهندي العالمي في جامعة ماكجيل (2014-2021)، وأستاذًا مشاركًا في جامعة ناجازاكي (2014-2018). تشمل اهتماماته البحثية مواضيع مختلفة، بما في ذلك تجارة الرّقيق، والمجتمع التّجاري الهندي، والقرصنة، والتّاريخ السّواحيلي في العصور الوسطى، كما أنه مهتم بالجوانب اللاهوتية والمنهجية لعوالم غرب المحيط الهندي. ينشط سوزوكي في نشر العديد من المقالات باللغتين الإنجليزية واليابانية وصدر له كتاب بعنوان: "محترفو تجارة الرّقيق في غرب المحيط الهندي: القمع والمقاومة في القرن التّاسع عشر".

فيجايا تيلوك
شغلت فيجايا تيلوك، من قبل، منصب أستاذة مشاركة في التّاريخ بجامعة موريشيوس، وهي مؤسّسة مركز الأبحاث حول العبودية والعمل بعقود السُّخْرَة، كما كانت نائبة رئيس لجنة الحقيقة والعدالة. كما شغلت أيضًا منصب رئيس صندوق أبرافاسي غات الائتماني (Aapravasi Ghat).
تعكف تيلوك حاليًا على مشروع كتاب عن العبودية الفرنسية في موريشيوس.

جون ثابيتي ويليس
يعمل ويليس كأستاذ مشارك في التّاريخ الإفريقي في معهد إفريقيا بالشّارقة، الإمارات العربية المتّحدة. تحصّل جون ثابيتي ويليس على درجة الدّكتوراه من جامعة إيموري، في الولايات المتّحدة الأمريكية. كما نال زمالة ما بعد الدّكتوراه في معهد كارتر وودسون للدّراسات الأفريقية -الأمريكية والدّراسات الإفريقية، (2008-2010). ومن ثم شغل ويليس وظيفة أستاذ مشارك في التّاريخ الإفريقي ومديرًا لمعهد دراسات أفريكانا في كلّية كارلتون في نورثفيلد، مينيسوتا، الولايات المتّحدة الأمريكية. وهو باحث في التّاريخ الاجتماعي والثّقافي لأفريقيا في عوالم المحيط الأطلسي والمحيط الهندي. وتناول، في أطروحته لنيل درجة الدّكتوراه، وفي أول كُتُبه المنشورة، تاريخ وسياسة العروض التّنكّرية (MASQUERADE)، والمؤسّسات التي تعهدّت بتنظيمها بين شعب اليوروبا في جنوب غرب نيجيريا، من حقبة ما قبل الاستعمار إلى العصر الحديث.

يشرح ويليس في كتابه: سياسات التّنكر: القرابة والنّوع الاجتماعي والعرق عند اليوروبا في مدينة أوتا، 1774-1928، (2018)، كيف استطاعت المؤسّسات التي استخدمت الطّقوس التّنكّرية أن تعكس، وتُساعد أيضًا في تشكيل، العلاقات السّياسية والاقتصادية المتغيّرة، خلال صعود وانهيار إمبراطوريات غرب إفريقيا، وتجارة الرّقيق عبر الأطلسي، وانتشار الإسلام، وتأسيس البعثات المسيحية والاستعمار البريطاني. وحصل كتابه هذا على الكثير من الاهتمام، بحيث وصل إلى التّرشيحات النّهائية لجائزة أفضل كتاب لعام 2019 (المعروفة سابقًا باسم جائزة هيرسكوفيتس (HERSKOVITS AWARD) من قبل جمعية الدّراسات الأفريقية، كما فاز مؤخرًا بجائزة كتاب دراسات اليوروبا لعام 2020، والتي تعمل على تكريم أفضل الكتب المنشورة التي تتناول شعب اليوروبا وثقافتهم كل ثلاثة سنوات.

توماس ف ماكدو
توماس ف. ماكدو هو مؤرّخ لأفريقيا والمحيط الهندي. ومن مؤلّفاته كتاب "شراء الوقت: الدّيون وإمكانية التّنقّل في غرب المحيط الهندي" (مطبعة جامعة أوهايو، 2018) كما شارك في تأليف كتاب مع إدوارد أ. ألبرز بعنوان "مقدمة لتدريس تاريخ المحيط الهندي العالمي" (مطبعة جامعة ديوك، سيصدر قريبًا). حصل على الدّكتوراه في جامعة ييل ويعمل عضوًا في هيئة التّدريس في قسم التّاريخ بجامعة ولاية أوهايو منذ عام 2011.

إينقسنق هو

يشغل إينقسنق هو منصب أستاذ الأنثروبولوجيا الاجتماعية في جامعة ديوك، الولايات الأمريكية المتّحدة وأستاذ زائر متميّز لزمالة محمد العقيل في دراسات آسيا العربية في معهد آسيا للأبحاث، جامعة سنغافورة الوطنية. وهو باحث رائد في مجال الأنثروبولوجيا العابرة للقوميات والتّاريخ والمجتمعات الإسلامية والشّتات العربي ودراسات المحيط الهندي، ويتمتع بخبرة واسعة في أبحاث شبه الجزيرة العربية وجنوب آسيا السّاحلية وجنوب شرق آسيا البحري. ويعمل كمحرر مشارك لسلسلة كتب روابط آسيوية Asian Connections التي تصدر عن مطبعة جامعة كامبريدج، كما يشارك في مجالس تحرير العديد من المجلات العلمية، مثل عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي (American Anthropologist)، ومجلة الدّراسات المقارنة في المجتمع والتّاريخ (Comparative Studies in Society and History)، ومجلة التّاريخ والأنثروبولوجيا (History and Anthropology). عمل في السّابق كأستاذ للأنثروبولوجيا في جامعة هارفارد، وباحث أول في أكاديمية هارفارد للدّراسات الدّولية ودراسات المناطق، وكاتب متخصّص في ملف دولة بعينها في مجموعة صحيفة الإيكونوميست، وخبير اقتصادي دولي في مؤسّسة الاستثمار الحكومية السّنغافورية / صندوق الثّروة السّيادية في سنغافورة، ومدير معهد الشّرق الأوسط في جامعة سنغافورة الوطنية. تلقّى إينقسنق هو تعليمه في مدرسة بينانج الحرّة وجامعة ستانفورد وجامعة شيكاغو.

معهد إفريقيا

الرسالة والأهداف

تأسس **معهد إفريقيا** في الشارقة بالإمارات العربية المتحدة في العام 2018 كمعهد أكاديمي متعدد التخصصات يُعنى بدراسة إفريقيا والشتات الإفريقي وإجراء الأبحاث حولها وتوثيقها. وبصفته المعهد الوحيد من نوعه في منطقة الخليج العربي التي تُعتبر محور التبادل الثقافي الإفريقي-العربي، يستفيد **معهد إفريقيا** من موقعه الفريد الذي يسهم في توسيع نطاق فهم الدراسات الإفريقية ودراسات الشتات الإفريقي كمشروع عالمي. وقد تمّ تصميم منهج الدراسات العليا **لمعهد إفريقيا** بهدف بناء الجيل القادم من المفكرين النقديين في الدراسات الإفريقية ودراسات الشتات الإفريقي. ومن خلال برنامجه الذي يشمل الندوات والمؤتمرات الدولية ومعارض الفنون المرئية وبرامج تكليف الفنانين وعرض الأفلام وسلاسل العروض الأدائية والدروس المجتمعية وفعاليات التوعية، يسعى المعهد إلى توسيع آفاق فهم الجمهور للتبادل العربي والإفريقي بما لا يقتصر على المجتمع البحثي فحسب، وإنما يشمل مجتمع الشارقة المحلي والمنطقة ومختلف أنحاء العالم. ويهدف **معهد إفريقيا** إلى أن يصبح مركزاً يحتذى به للتميّز البحثي والتعليم والتوثيق بما يضاهي جودة وسعة نطاق ما تقدّمه جهات مماثلة أخرى تُعنى بشؤون ودراسات القارة الإفريقية والشتات الإفريقية في إفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية.

وينطلق مفهوم **معهد إفريقيا** من فرضية أساسية مفادها أن الدراسات الإفريقية هي مشروع عالمي لا يقتصر على جغرافيا أو حدود معيّنة، لاسيما وأن منطقة الخليج العربي لطالما كانت بوتقة تمازج فيها السكان من مختلف الأصول، ليتجلى التبادل الثقافي في مجموعة متنوعة رائعة من السيرورات والأنماط المتعلقة بالتفاعل والاستيعاب والهجرات القسرية والطوعية والاستراتيجيات التكيفية، والتي لا يمكن فهم أي منها على النحو الكامل دون أخذ إفريقيا في الحسبان عند إجراء التحليلات.

يتمتع **معهد إفريقيا** بمقوّمات خاصّة تسمح له بإجراء تحليلات أعمق وأوسع لهذه الروابط من خلال إلقاء الضوء على العلاقات الإفريقية الخليجية، على نسق شبيه بما تحظى به العلاقات الخليجية مع مجتمعات سواحل المحيط الهندي، حيث يتصور المعهد عمليات ودوائر معرفة عالمية أكبر فيما يتعلق بإفريقيا وشتاتها، خاصّة وأن العقدين الأخيرين شهدا أيضاً تنامي اهتمام الباحثين بالآفاق الجديدة لدراسات الشتات الإفريقي، إذ تشمل هذه الجوانب الأقل شهرة دراسات الشتات الإفريقي في منطقة البحر الكاريبي الناطقة بالإسبانية (مثل كوبا وبورتوريكو والمكسيك)، وأمريكا اللاتينية بما في ذلك البرازيل، بالإضافة إلى تجربة البريطانيين السود والهجرات الإفريقية الأخيرة والشتات في أوروبا والشرق الأوسط. وستلعب هذه التطورات بالتأكيد دوراً في إعادة تشكيل هذا المجال وإعادة النظر فيه وتوسيع نطاقه، وبالتالي تعزيز التركيز العلمي والمناهج الدراسية ل**معهد إفريقيا** حديث العهد، والذي يتطلع إلى المشاركة في هذه النماذج الفكرية الجديدة والمساهمة في تشكيل ملامحها على نحو يضمن ترسيخ مكانته في طليعة المؤسسات المعنية بالدراسات الإفريقية لسنوات قادمة.

قاعة إفريقيا والحرم المستقبلي لمعهد إفريقيا

تم افتتاح مبنى **قاعة إفريقيا** الأصلي في نفس اليوم الذي تم فيه افتتاح مبنى البلدية في عام 1976، ولكن المبنيين الأصليين لكليهما كانا قد شُيدا لأول مرة في أوائل السبعينيات في إطار سلسلة من مشاريع إنشاء المباني الحكومية الحديثة. وتم افتتاح المبنى تحت اسم "قاعة إفريقيا" تيمناً بأولى الفعاليات الثقافية والسياسية التي استضافها، ألا وهي الندوة العربية الإفريقية. وستكون **قاعة إفريقيا** الجديدة، التي أعيد بناؤها في موقع المبنى السابق (الذي هُدم في عام 2015) جزءاً من مجمع المباني المستقبلي **لمعهد إفريقيا**، حيث تم تصميمها من قبل **المعماري** الغاني البريطاني المشهور عالمياً، **السير ديفيد أدجاي**، لتكون مركزاً للمعرفة ومنصة للمؤتمرات والندوات والمحاضرات وعروض الأفلام والمسرحيات المتعلقة بأنشطة **معهد إفريقيا**، وتلعب دوراً في مساعي المعهد لإيصال رسالته إلى مختلف شرائح مجتمع الشارقة والإمارات والخارج.